جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الميدان : العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

الاتجاه نحو التخصص وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي "أحمد قصيبة" و"أول نوفمبر" بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- صونية طرفاية
- مريم سعودي

إشراف الدكتور:

شلالي لخضر

لجنة المناقشة:

– الدكتور:	عون علي	– رئيسا
– الدكتور:	شلالي لخضر	– مشرفا ومقررا
– الدكتور:	عمومن رمضان	– مناقشا

السنة الجامعيـــة 2018/2017

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية ١٠٥

شكر وعرفان

يا من ذكره شرف للذاكرين

و يا من شكره فوز للشاكرين،

و يا من طاعته نجاة للمطيعين وصلى على

نبيّنا محمد و آله واشغل قلوبنا بذكره.

نتوجه بشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز

هذا العمل و الذي لم يكن ليصل إلى ما وصل إليه

دون مساعدتهم و أخص بالذكر :

الدكتور المشرف "شلالي لخضر" حيث رعى البحث في جميع

مراحله و كانت ملاحظاته العلمية و تدقيقاته دون

كلل أو ملل

الأثر البين في انجاز بحثنا كتب الله ذلك في ميزان حسناته

و جزاه

الله عنا خير الجزاء.

وكما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة التي تشرفت على

مناقشة المذكرة.

ونخص بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "عمومن رمضان"

الذي لم يبخل علينا لا بعمله ولا بوقته وكان لنا عونا

وسندا في هذا العمل فله منا جزيل الشكر والتقدير

والى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية .

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

واخص بالذكر "بوحنية سماحي" الذي ساعدنا كثيرا في

طباعة هذا العمل

وكان نعم الأخ والصديق .

صونية

مريم

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

من ربتني وانارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات الى اغلى

انسان في هذا الوجود امي الحبيبة "صورية" .

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح واوصلني الى ما انا عليه ابي الكريم

ادامه الله لي "ابراهيم" .

الى اخواتي حفظهم الله: حيزية، كريمة، سعاد، أسيا .

والى رفيق دربي إلى زوجي الذي ساندني طيلة مشواري الدراسي "عادل"

الى الكتاكيت الصغار: وائل ومحمد

إلى أعز صديقاتي وحبيباتي: سميحة، مريم، فايزة، أمينة، نصيرة، مروة، نور .

الى جميع طلبة السنة الثانية ماستر ارشاد وتوجيه 2018

صونية

اهداء

اهدي ثمرة نجاحي الى روح ابي الطاهرة الذي شاء الله ان يسترد امانته قبل ان يشهد معي هذا اليوم الذي اختم فيه دراستي فله مني صادق دعواتي ان يسكنه الله فسيح جنانه .

الى من كان فيض عطائها خيرا نزاد لي في هذه الدنيا الى منبع الحب والحنان الى حملتني وهنا على وهن ولولا لها لما كنت انا ولا عرفت النجاح امي الحبيبة حفظها الله "بختة" .

الى من كانو لي سندا في هذه الحياة الى اطيب القلوب حارصين دوما على نجاحي اخوتي "حمزة محمد بشير عبد الرزاق"

اهداء خاص الى توام روحي اختي الغالية فاطمة الزهراء .

الى جميع الاهل والاقارب وخاصة "بن رزقة محمد سعودي محمد"

الى من شاركتني هذا العمل الصالح الى من كانت خير صديقة مساندة وذراعي الأيمن "صونية" الى اعز صديقة على قلبي "سميحة"

الى صديقاتي المخلصات التي حبهن يسكن قلبي دائما وابدا "فايزة منصورة امنة سناء زهرة مرفوعة نجاة

الى من شاركوني عناء هذا البحث المتواضع:

إبراهيم محمود سماحي لمين مصطفى عيسى

الى كل زملائي وزميلاتي في التخصص ارشاد وتوجيه .

الى كل عزيز وغالي اسمه في ذاكرتي لا في مذكرتي .

مريم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة اولى ثانوي بثانويتي أحمد قصيبة وأول نوفمبر بمدينة الأغواط ، حيث بلغت عينة الدراسة (80) تلميذ وتلميذة (علمي ، أدبي) وقد استخدمت الباحثتان استبيان لجمع البيانات بعد تفريغها وادخالها في الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، وانطلاقا من التساؤلات تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- طبيعة الاتجاه نحو التخصص لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي ايجابية .

2- يوجد مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

3- توجد فروق في الاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي ، ادبي).

4- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي، أدبي).

5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي .

ملخص الدراسة

Summary of study :

The aim of the current study to know the relationship between the tendency toward specialization curriculum school compatibility among a sample of students in the first year secondary to She is rude with a sigh Ahmed First November in the city of Alexandria, where the study sample (80) male and female pupils (scientific, literary (The researchers used a questionnaire to collect data after unloading and incorporated into the statistical package for social sciences (spss), on the basis of questions reached the following conclusions:

.1The nature of the trend toward specialization in first year secondary school pupils are positive.

.2There is a high level of consensus curriculum first year secondary students.

.3There are differences in the trend toward specialization curriculum first year secondary students, depending on the specialization (scientific, literary.(

.4There are significant differences in the level of the consensus curriculum first year secondary students, depending on the specialization (scientific, literary.(

.5There is a statistically significant correlation between the tendency toward specialization curriculum and compatibility of the first year of secondary school pupils.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
البسملة	
كلمة شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	أ-ج
قائمة الجداول	د
قائمة الأشكال	هـ
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها	
1- اشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	07
3- اهمية الدراسة	07
4- أهداف الدراسة	08
5- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة	08
6- الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: الاتجاه نحو التخصص الدراسي	
تمهيد	18
أولاً الإتجاهات	18
1- مفهوم الإتجاه	18
2- خصائص الإتجاه	19

فهرس المحتويات

3- عناصر الإتجاه	19
4- وظائف الإتجاه	20
ثانياً الإتجاه نحو التخصص الدراسي:	21
1- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي	21
2- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي	22
3- نظريات الإتجاه نحو التخصص الدراسي	23
4- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي	25
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	30
1- مفهوم التوافق	30
2 - أنواع التوافق	32
3- مفهوم التوافق الدراسي	34
4 - بعض النظريات المفسرة للتوافق	34
5 - مظاهر التوافق الدراسي	37
6 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	41
7 - دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي	43
خلاصة الفصل	44
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	47
1. منهج الدراسة	47
2 -حدود الدراسة	48

فهرس المحتويات

3 . مجتمع الدراسة وعينته	48
4 . الدراسة الإستطلاعية	49
5 . الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	49
6 – أداة جمع البيانات	51
7 . إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	52
8 . أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة	53
خلاصة الفصل .	53
الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير النتائج	
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى	55
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية	56
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	57
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	59
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	61
استنتاج عام	62
خاتمة	65
قائمة المراجع	67
الملاحق	I-V

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع استبيانات الدراسة على مجتمع الدراسة.	48
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص .	49
03	يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.	50
04	) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرومباخ	50
05	يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإتجاه نحو التخصص.	51
06	يوضح ثبات مقياس الإتجاه نحو التخصص بطريقة ألفا كرونباخ.	51
07	يوضح عدد البدائل ودرجات الإجابة لكل بديل لمقياس الإتجاه نحو التخصص.	52
08	يوضح نتائج الفروق بين الإتجاهين (إيجابي – سلبي) نحو التخصص.	55
09	يوضح نتائج الفروق بين المستويين في التوافق الدراسي.	57
10	يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين والأدبيين في متغير الاتجاه نحو التخصص الدراسي.	58
11	يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين والأدبيين في متغير التوافق الدراسي.	59
12	يوضح معامل الإرتباط بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .	61

قائمة الأشكال

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	يبين العناصر الأساسية للاتجاهات ومنه إن هذه المكونات تكمل ببعضها الآخر ولها علاقة بتوجيه الاستجابة وتحليلها سواء كانت إيجابية أو سلبية وهي مرتبة حسب مراحل تكوين الاتجاه .	20
02	يوضح وظائف الاتجاهات	21
03	يوضح مفهوم التوافق العام	32

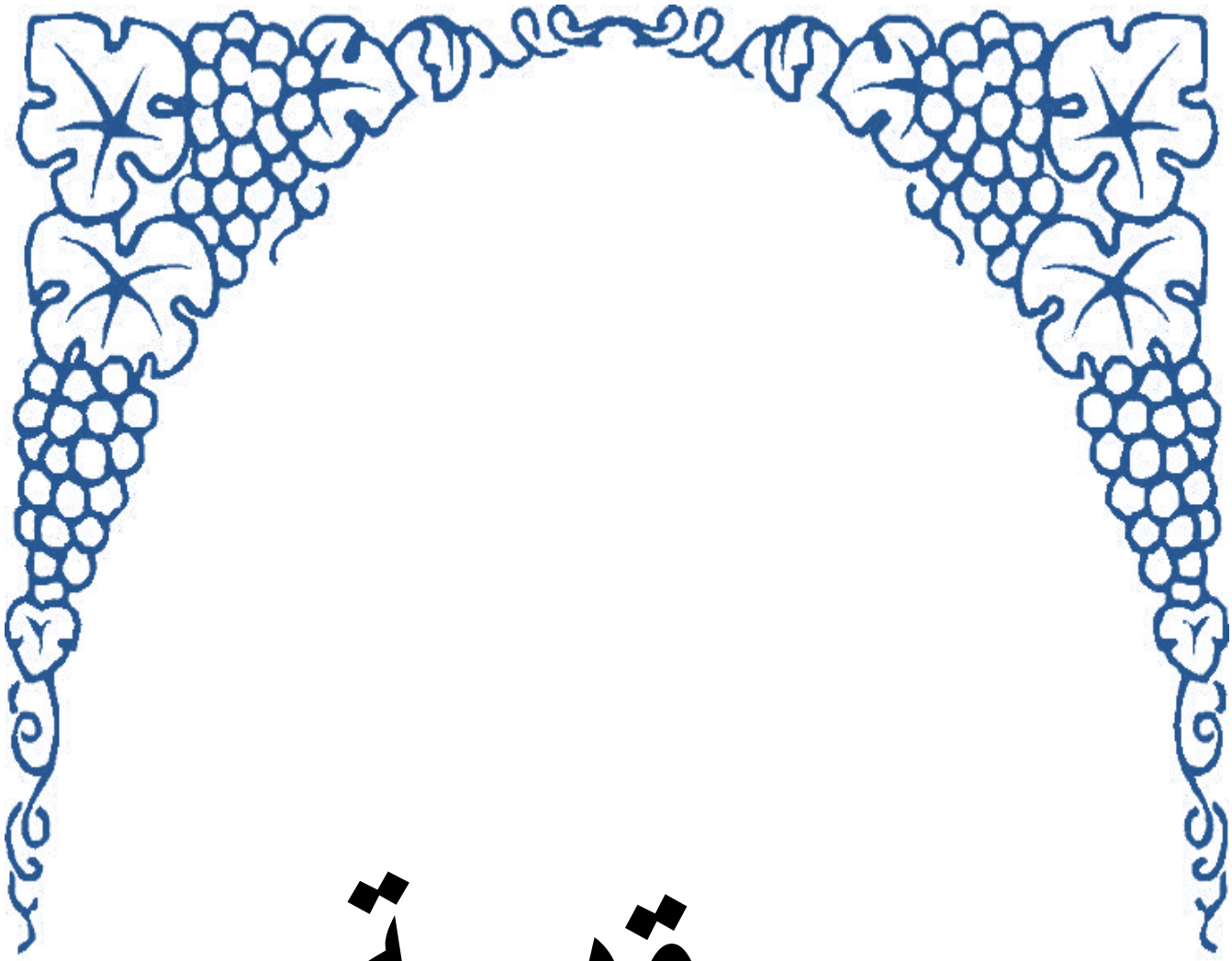

مقدمة

مقدمة :

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة و حياة المتمدرس بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي ، و هدفت الكثير من الدراسات على فهم سلوك المتمدرس ضمن نطاق المدرسة و ذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها النفسية و اهم أبعادها التوافق الذي يمثل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية من خلال انشاء علاقات مرضية و السعي للتكيف مع متطلبات المجتمع ، و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات و بأبعاد عديدة ممثلة للسلوك الإنساني و منها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية و الانتماء و تقدير الذات ، يقابله الجانب الاجتماعي و الذي يشمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد سواء داخل الآسرة أو في بيئة المدرسة.

كما يعتبر الجانب النفسي للتلميذ من اهم المحددات التي توجه سلوكه ، فالاتزان الانفعالي تقديره لذاته من اهم الشروط الأساسية لنجاحه، فالمرحلة التعليمية مهما في الحياة، فهي تقوم بدور تربوي اجتماعي.

وعلى هذا الأساس تعد المرحلة الثانوية او مرحلة التعليم الثانوي وخاصة السنة الاولى والتي تعد بداية انطلاق التلميذ ورسم خطته المهنية وهي من أهم المراحل ، حيث تتزامن مع مرحلة المراهقة التي يزداد فيها النشاط النفسي وتتبلور الشخصية بكل جوانب نموها (الانفعالية ، الجسمية ، العقلية ...).

فدمج التلميذ وترك الحرية الكاملة له في اختياره لتخصصه أيضا من الامور المهمة ، فالإختيار يعتبر من المراحل الأساسية في نجاح التلميذ فإذا كان الاختيار حسب الرغبة والميول فحتما سيكون النجاح والتفوق .

وقدره التلميذ على بناء او تكوين علاقات طبية مع مدرسيه وزملائه سواء في القسم أو المدرسة يحدد توافقه الدراسي ومن هنا سنتطرق إلى ما يلي :

الفصل الأول : سنتناول فيه اشكالية الدراسة واعتباراتها (اشكالية ، فرضيات ، اهمية ، اهداف ، التعريفات الإجرائية ، وبعض الدراسات السابقة).

الفصل الثاني: سنتطرق فيه إلى الاتجاه نحو التخصص الدراسي(مفهوم الاتجاه وخصائصه ووظائفه وتعريف الرضا عن التخصص واهميته وبعض النظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه).

أما الفصل الثالث فسنتحدث فيه عن التوافق الدراسي(مفهوم التوافق وأنواعه، مفهوم التوافق الدراسي ، بعض النظريات المفسرة ، مظاهره ، العوامل المؤثر ة فيه ، دور المرشد في تحقيقه) .

ثم ننتقل إلى الفصل الرابع : والذي تناولنا فيه اجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج ، مجتمع الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية وادوات الدراسة والأساليب الإحصائية .

وفي الأخير الفصل الخامس : والذي خصص لعرض مفصل لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وتحليلها والخروج منها باستنتاج .

الجانب النظري

الفصل الأول

اشكالية الدراسة واعتباراتها

1- اشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- اهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- اشكالية الدراسة :

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الايمان بان فرص التعليم حق للجميع بهدف ايجاد التلاؤم و التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والدراسي والمهني للمتعلمين ، والتوجيه الذي لا يراعي حاجات ورغبات واستعدادات وامكانات التلميذ وآماله المستقبلية وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأمة هو توجيه فاشل وفاقد لأهم مبرراته ، لأن التوجيه المدرسي عملية انسانية تتضمن مجموعة الخدمات والمجهودات المقصودة التي تقدم للتلميذ لاختيار شعبته أو تخصصه وتساعده أيضا على تفهم وتقبل شخصيته والتعرف على مشكلاته واكتشاف قدراته واستعداداته ضمانا لنجاحه وتحصيله العلمي .

وقد يمر الفرد في حياته بمراحل عمدية منها ما يؤثر في سلوكه ، واختياراته وأهمها مرحلة المراهقة أين يبدأ التفكير في الاستقلالية ويتجلى ذلك في كثير من الامور أهمها اختيار التخصص الدراسي ، وغيرها تعد مشكلة اختيار التلميذ لنوع الشعبة أو الدراسة من اهم المشاكل التي يواجهها عدد كبير من التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي نظرا لعدم معرفة التلميذ بطبيعة المواد والشعب والتخصصات التي سيقوم بدراستها .

فالبعض منهم وفّق في اختيار شعبة تتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم الشخصية ، والبعض الآخر وقع في شعب شكلت له صعوبة في التكيف مع الثانوية ومتطلبات النجاح ، وعدم القدرة على المتابعة والاستمرار فيها ، لذا يعتبر الفشل عارضا لتكييفهم مع هذه الشعب .

فلا شك أن الاختيار الأنسب للتخصص او الشعبة له الأثر الكبير في رسم معالم المستقبل الوظيفي للتلميذ والذي تعترض التلميذ خلال اختياره للتخصص هو التعارض مع ما يريده وما يطمح اليه من جهة أو تعارض مشواره الدراسي مع ما كان يتوقعه ، وبالتالي يصبح التلميذ مقيد بعدة عوامل في اختياره الدراسي مما يعكس ويؤثر سلبا على فرص نجاحه مستقبلا في التخصص أو الشعبة التي تم اختيارها أو توجيهها له من غير رغبة او رضا .

كما أن هناك عوامل أو تأثيرات سواء كانت نابعة من داخل المؤسسة او خارجها ، ومن اجل ذلك كانت الحاجة إلى وجود التوجيه المدرسي والمهني ليكون عاملا مؤثرا في ميول التلاميذ واتجاهاتهم ، فإذا كان للعوامل البيئية دورها الهام ، فإنه لابد من تكييف المواهب والقدرات ، فهنا عمل الموجه هو مساعدة المتعلم . **(حامد عبد السلام ، 1985، ص22)**.

لذا فإن غالبية التلاميذ يعانون كثيرا عند اختيار نوع التخصص الدراسي خاصة مع بداية المرحلة الثانوية ، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم إلى مستقبل جامعي ومهنة مستقبلية ناجحة . **(zhang,2007,p447-448)**

ويعد قرار الاختيار مالشعب الثانوية من القدرات المهمة التي يتخذها التلميذ في حياته الدراسية أو مشواره الدراسي ، ويبقى هذا القرار قضية على المستوى الفردي أي قرار يخص التلميذ لأن اختياره هو ما يحدد أمورا أساسية في حياته الجامعية والمهنية أيضا منها السهلة ومنها الصعبة فيه النجاح والفشل ، والرضا وعدم الرضا عن العمل المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الفرد .

(williannsum,2007,p65)

وتعد المرحلة الثانوية تجربة جديدة بالنسبة للتلاميذ الذين انتقلوا من مرحلة المتوسطة وهي تجربة مختلفة عن التجارب الدراسية والتعليمية السابقة ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها مثل : التعرف على أنظمة الثانوية واختيار الشعبة والتكيف معها .

(التل وبلبل ، 1988، ص128).

كما يتعرض تلاميذ الثانوي إلى مشكلات تسهم في اعاقة تكييفهم وتحد من تحقيق أهدافهم وبناء معارفهم والاسهام في نمو شخصيتهم .

(حمدي محمود ، 1998، ص476).

حيث أن تكيف الأفراد من الناحية النفسية هو من أهم الأهداف التي تسعى كل الوسائل التربوية على تحقيقها ولا سيما الأخصائي النفسي والتربوي ، وعادة ما تختلف درجة وقابلية الأفراد على التكيف النفسي ذلك لاختلاف حياة كل واحد منهم ، وبالتالي اختلاف تركيبة شخصية كل منهم وقدراته .

(فتحي جدوان ، 2013، ص340).

ويؤكد علماء النفس (مصطفى فهمي 1998 ، علاء كفافي 1990، حنان العناني 2011) أن التوافق النفسي مفهوم يشير إلى العديد من نواحي حياة الفرد ، كتوافق أو تكيف التلاميذ في حياتهم المدرسية ، او تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية أو التكيف في عمله او مع ذاته ، فالتكيف النفسي عملية ديناميكية من خلالها يستطيع الفرد تعديل بناءه النفسي أو سلوكه ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا عن الذات . **(السيد السماني ، 2009، ص205).**

فاختيار التخصص والتوافق معه من أهم القرارات التي يتخذها الفرد وهو قرار ذو طابع خاص للفرد وهذا الامر يساعده على الشعور بالسعادة والرضا والقدرة على تحقيق الذات والتكيف معها ، لذا رأت الباحثتان ضرورة التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو تخصصاتهم الدراسية وعلاقة ذلك بتكيفهم النفسي المدرسي او الدراسي ، ومن خلال هذا نطرح هذه الاشكالية والتي تتبلور في التساؤلات التالية :

1) ما طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة أولى ثانوي نحو تخصصات الدراسية ؟
2) ما مستوى التوافق الدراسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي ؟
3) هل تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة أولى ثانوي نحو تخصصاتهم الدراسية باختلاف التخصص ؟
4) هل توجد فروق بين تلاميذ سنة أولى ثانوي في التوافق الدراسي تعزى الى التخصص ؟
5) هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو تخصصاتهم الدراسية والتوافق الدراسي؟

2- فرضيات الدراسة:

1) نتوقع اتجاهات سلبية لتلاميذ سنة اولى ثانوي نحو تخصصاتهم الدراسية .
2) نتوقع مستوى التوافق الدراسي لدى لتلاميذ سنة أولى ثانوي منخفض.
3) توجد فروق في طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة أولى ثانوي نحو تخصصاتهم الدراسية حسب التخصص .
4) توجد فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي حسب التخصص .
5) توجد علاقة إرتباطية بين طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة أولى ثانوي نحو تخصصاتهم الدراسية والتوافق الدراسي.

3- اهمية الدراسة:

تتجلى اهمية الدراسة في جانبها العلمي والتطبيقي .

- أهمية علمية :

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف أكثر على مجال التوافق عامة والتوافق الدراسي خاصة .

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في فتح مجالات بحث اخرى تتعلق بالتوافق الدراسي والمشكلات المتعلقة بالوسط المدرسي .

- تمثل أهمية الدراسة جزءا من المعرفة المضافة إلى التراث النفسي والتربوي فيما يخص المتغيرين التوافق الدراسي والاتجاه نحو التخصص .

- **أهمية تطبيقية :**

- تتجلى أهمية الدراسة في اهمية العينة المدروسة والاهتمام بالمرحلة الثانوية التي هي نقاش المنظومة التربوية والمتغيرات والاصلاحات الجديدة .

- أهمية الدراسة من اهمية النتائج التي يستفيد منها القائمين بالعملية التعليمية في تطوير أفكارهم حول أساليب التوجيه المدرسي واهمية الاختيار في هذه المرحلة .

- لفت انتباه التربويين إلى أهمية التعرف على الاتجاهات نحو التخصصات المفتوحة ، ليس فقط على المستوى المعرفي بالتخصص بل حتى المجال الوجداني والسلوكي والاهتمام أكثر بحاجة الفئة المدروسة إلى التعرف على اتجاهاتهم ورغباتهم ومستواهم الدراسي .

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة اولى ثانوي نحو تخصصاتهم الدراسية .
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين طبيعة اتجاهات تلاميذ سنة أولى ثانوي والتوافق الدراسي .
- التعرف على دلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي حسب التخصص.
- التعرف على دلالة الفروق في طبيعة الاتجاهات نحو التخصص كالدراسي لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي

5- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

ويعرفه العميري (1995) بأنه : "المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته في تخصص معين والناتجة عن تفاعله كفرد له ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة الدراسة في هذا التخصص ".

(أحمد عطية محمد السيد، 2008، ص7).

- **الاتجاهات نحو التخصص الدراسي:**

الاتجاه نحو التخصص الدراسي هو تلك الأحكام التي تعكس شعور المتعلم أو التلميذ نحو رضاهم عن التوجيه ونوعية المقررات الدراسية وأساليب التقويم وطرق التدريس والمستقبل الدراسي والمهني للتخصص وهو الدرجة المتحصل عليها من المقياس المطبق في الدراسة الحالية .

- **التوافق الدراسي :**

كما يرى محمود عباس عوض " : أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة. **(عباس محمود عوض، 1996، ص. 36)**

التوافق الدراسي هو الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والاخاء والاحترام والاشتراك في النشاطات التعليمية وهو العلاقة الايجابية بين التلاميذ وزملائهم ومعلميه داخل المدرسة او المؤسسة التعليمية .

وهي القدرة على تكوين علاقات طيبة بين التلاميذ ومعلميهم وزملائهم في القسم والمؤسسة ، وهو الدرجة المتحصل عليها من القياس المطبق في الدراسة الحالية .

6- الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بالإتجاه نحو التخصص الدراسي:

- دراسة هادي محمد طوالبة و هاني حتمل عبيدات (2012) بعنوان اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في مديريتي تربية وتعليم لوائي بني كنانة والرمثا نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم، حيث تكونت عينة الدراسة من 1605طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية الممتدة من الصف (الرابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي من العام الدراسي 2012 م، حيث تم تحليل رسوماتهم التي تعكس اتجاهاتهم نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، وقد تم معالجتها إحصائياً من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الأساسية قد عبروا برسومات متنوعة تعكس مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية أم السلبية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي من الكتب الأكثر إيجابية إلى الكتب

الأقل إيجابية، قد جاء وفقاً للترتيب الآت ي :الرابع الأساسي، والخامس الأساسي، التاسع الأساسي، ثم العاشر الأساسي، يليه السادس الأساسي، ثم السابع الأساسي، وفي المرتبة الأخيرة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي . **(هادي محمد طوالبة وعبيدات 2012، ص50).**

- **دراسة محمد أحمد صوالحة –محمد محمود الزعبي (2012)** بعنوان اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلبة تخصص معلم الصف في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش الخاصة نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام ونحو دراسة التخصص، والمدرسين، ودور تخصص معلم الصف وأهميته في المجتمع والخطة الدراسية بشكل خاص، وإلى التعرف إلى مدى اختلاف هذه الاتجاهات في ضوء متغيرات الجنس، ومكان السكن والمستوى الدراسي والتفاعلات فيما بينها، وإلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية في الجامعة.تكونت عينة الدراسة من 165 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، يمثلون مستويات متغيرات الدراسة.

استخدم الباحثان في الدراسة مقياس الاتجاهات نحو التخصص الأكاديمي. أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو التخصص الأكاديمي بشكل عام، ونحو كلٍّ مجال من المجالات الأربعة الفرعية .كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل، وعلى المجال الأول، والمجال الثاني، تعزى لأثر متغير الجنس لصالح مجموعة الإناث ، كما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في حالة المجال الثالث تعزى لأثر التفاعل بين متغيري الجنس ومكان السكن .بينما لم تكن الفروق الأخرى ذات دلالة إحصائية .وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية في حالتي المجالين الثاني) الاتجاهات نحو المدرسين(، والثالث) الاتجاهات نحو دور تخصص معلم الصف وأهميته في المجتمع(، بينما كانت العلاقات الأخرى موجبة ليست ذات دلالة إحصائية. **(أحمد صوالح ومحمود الزغبي 2012،ص89)**

- **دراسة عصام الجدوع (2015) بعنوان اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن**

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة) تم اختيا رهم بالطريقة العشوائية العنقودية للعام الد ا رسي

2013-2014، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة والتي تكونت من 28 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التوصل إلى صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين كما تم التوصل إلى ثبات الاستبانة بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0,82) وطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الثبات .(0,83) أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة لصالح طلبة الفرع المهني، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بضرورة إجراء دراسات أخرى عن اتجاهات طلبة التربية

الخاصة في الجامعات الأخرى نحو تخصصهم الأكاديمي ومع متغيرات أخرى بهدف التعرف والوقوف على اتجاهاتهم نحو تخصصهم. **(عصام الجذوع 2015،ص 76)**

- **دراسة قاسم محمد خزعلي وعبد اللطيف عبد الكريم مومني (2011)** بعنوان اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي، والى الكشف عما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الكلية التي تدرس فيها الطالبة ، وعما إذا كانت تلك الاتجاهات تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطالبة ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد بنيت أداة لقياس الاتجاهات عند الطالبات نحو تخصصهن تضمنت خمسة مجالات للاتجاهات ، ولقد تحقق الباحثان من صدق الأداة وثباتها ، وزعت أداة الدراسة على 370 طالبة من طالبات تخصص تربية الطفل في كلية التربية في اربد الجامعية وعجلون الجامعية .وكشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات حيادية

لدى الطالبات نحو تخصصهن الأكاديمي على الاتجاهات كلها وعلى كل مجال من مجالات الاتجاهات الفرعية ، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً في الاتجاهات لدى الطالبات تعزى إلى المستوى الدراسي للطالبة وذلك في الاتجاهات وفي جميع مجالات الاتجاهات الفرعية باستثناء المجال الثالث)الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً بين العلوم الأخرى إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية الأولى بين درجات الطالبات في السنة الأولى وبين درجات الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة لصالح الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة ، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن تعزى إلى الكلية التي درست فيها الطالبة.

(محمد خزعلي وعبد الكريم مومني 2011، ص104)

ب- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي :

– دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ، وكذا المقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي ، شملت العينة (203) تلميذ وتلميذة ، مستخدماً استبانة التوافق الشخصي والتوافق الدراسي (من إعداده) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ، كذا وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح عينة الإناث . **(محمد يوسف أحمد راشد ، 2011 ، ص 201)**.

– دراسة عون علي (2007) حول أثر المشكلات على التوافق الدراسي لدى المراهق الجزائري في المرحلة الثانوية و هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين مشكلات المراهق الجزائري وتوافقه الدراسي ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في توافقهم وقدر حجم العينة بـ(1000) من مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي المذكورة ما بين (600) إناث و (400) ذكور موزعين على (12) ثانوية من مجموع (120) ثانوية من الولايات الخمس ، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وقد استخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي لعبد العزيز الدريني ، والبطاقة المدرسية ، وقائمة روز موني لمشكلات المراهقة .

وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشكلات المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية وتوافقه الدراسي بأبعاده الثلاثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى المراهق الجزائري بالمدرسة الثانوية ، باختلاف الجنس لصالح الإناث . **(عون علي ، 2007 ، ص 17)** .

دراسة رشيد خطارة (2011): بعنوان الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بغرداية حيث تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ثم معرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي باختلاف بعض المتغيرات الوسيطة مثل الجنس و التخصص، و كذلك معرفة دلالة الفروق في التوافق الدراسي باختلاف مستوى الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي من جهة و التعرف على العلاقة التي تربط أبعاد الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي من جهة و التعرف على العلاقة التي تربط أبعاد الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي من جهة أخرى وطبقت على عينة قوامها (333 تلميذا) (238 ذكور، 95 إناث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من التلاميذ المسجلين بالسنة أولى ثانوي بالمدارس الرسمية ببلدية غرداية خلال السنة الدراسية 2011/2010 و قد طبق الباحث مقياسين و هما مقياس الذكاء الوجداني و مقياس التوافق الدراسي و قد توصل إلى ما يلي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص . **(رشيد خطارة 2011)**

دراسة عبد الله محمد الشهري (2013): بعنوان الذكاء الانفعالي و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التوافق الدراسي لدى أفراد العينة و كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لديهم، و معرفة الفروق بين متوسط درجات تحصيل الطلاب مرتفعي و منخفضي الذكاء الانفعالي في التوافق الدراسي و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (200) طالب و طالبة من العام الدراسي (2012-2013) استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ل فاروق عثمان و محمد رزق (1998) و مقياس التوافق الدراسي من إعداد حسن عبد المعطي (2009) وتوصل إلى:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الانفعالي ودرجاتهم في التوافق الدراسي.

-وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي و درجاتهم في الذكاء الانفعالي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ومتوسط درجات الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض في التحصيل الدراسي و قد كانت الفروق لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الذكاء الانفعالي في التوافق الدراسي.

(عبد الله محمد الشهري، 2013)

6-1-تعقيب على الدراسات السابقة

6-1-1- الدراسات التي تناولت متغير الإتجاه نحو التخصص:

من خلال استعراض الطالبتين للدراسات السابقة يمكننا من تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث النوع ، أهدافها ، أهميتها ومنهجها وأدواتها ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية وفي ما يلي عرض لذلك :

أ- **من خلال موضوع الدراسة وأهميته** : إعتمدت الباحثتين على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو الإتجاه نحو التخصص الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لما لهذا الموضوع من أهمية وتأثير على تحصيل الطالب او توافقه الدراسي أو ترتيب الإتجاهات حسب الأهمية لكل اتجاه .

ب- **من حيث الهدف من الدراسة** : هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة وتحديد طبيعة إتجاهات عينة الدراسة نحو التخصص الأكاديمي ، إضافة إلى التعرف على دلالة الفروق في هذه الإتجاهات حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب كدراسة خزعلي ومومني 2011 ودراسة صوالحة والزعبي 2012 ، ودراسة عصام الجدوع 2015 .

ت- **من حيث المنهج المستخدم** : إستعان الباحثون في الدراسات السابقة بالمنهج الوصفي لكشف اتجاهات الطلبة نحو التخصص الأكاديمي وهو الأنسب لطبيعة موضوع بحثنا و يلائم طبيعة هذه الدراسة.

ث- **من حيث الأداة** : إستخدمت أغلب الدراسات السابقة الإستبيان كأداة للدراسة ماعدا دراسة هادي طوالبة وهاني عبيدات 2012 التي اعتمدت على تحليل الرسومات في التعرف على اتجاهات أفراد

العينة نحو التخصص الدراسي ، لذا إشتركت دراستنا الحالية مع معظم الدراسات السابقة في إستخدامها للإستبيان كأداة للدراسة.

ج- **من حيث المجتمع وعينة الدراسة :** إختلف حجم عينات الدراسة من باحث لأخر فبعض الدراسات طبقت في الثانوية والمدارس والبعض على الجامعة وقد كانت العينة كبيرة ومختلفة لدى كل باحث كدراسة .

6-1-2- الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي :

أ- من خلال موضوع الدراسة وأهميته :

إعتمدت الباحثتين على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية والتي بحثت في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كدراسة عون علي 2007 ، إلا أن هناك دراسات أخرى تناولت التوافق الشخصي والإجتماعي والدراسي منها دراسة محمد أحمد راشد 2011 ، وبعض الدراسات السابقة تناولت علاقته التوافق الدراسي بمتغير الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة كدراسة رشيد خطارة 2011 ودراسة عبد الله الشهري 2013 .

ب- من حيث الهدف من الدراسة : هدفت الدراسات السابقة في مجملها إلى معرفة وتحديد درجات التوافق والفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة كدراسة عون علي 2007 ودراسة محمد أحمد راشد 2011 ، أما دراستي رشيد خطّارة 2011 والشهري 2013 فهدفتا إلى معرفة دلالة الفرق في التوافق الدراسي حسب مستوى الذكاء الوجداني للطالب المتمدرس .

ت- **من حيث المنهج المستخدم** : إعتمد الباحثون في الدراسات السابقة على المنهج الوصفي لكشف درجات التوافق والفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي وهو الأنسب لطبيعة هذه الدراسة.

ث- **من حيث الأداة :** وظّفت الدراسات السابقة الإستبيان كأداة للدراسة منها مقياس التوافق الدراسي لعبد العزيز الدريني ، أو مقياس حسن عبد المعطي 2009 ، لذا إشتركت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار الإستبيان كأداة للدراسة.

ج- **من حيث المجتمع وعينة الدراسة :** إختلفت الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة مابين المئات والآلاف باختلاف مجتمع الدراسة ، فجل الدراسات طبقت على تلاميذ المرحلة الثانوية ، ماعدا دراسة محمد الشهري 2013 التي طبقت على طلبة الجامعة..

أما الإستفادة من الدراسات السابقة : تمثلت في إثراء الإطار النظري واختيار أدوات الدراسة ، وفي صياغة الفرضيات وطرق إختيار حجم العينة والتعرف على الخطوات المنهجية المناسبة لإجراء الدراسة والإستعانة بها في تفسير النتائج .

الفصل الثاني

الاتجاه نحو التخصص الدراسي

تمهيد:

أولاً: الإتجاهات

1- مفهوم الإتجاه

2- خصائص الإتجاه

3- عناصر الإتجاه

4- وظائف الإتجاه

ثانياً: الإتجاه نحو التخصص الدراسي:

1- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي

2- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي

3- نظريات الإتجاه نحو التخصص الدراسي

4- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يشكل موضوع الإتجاهات محور اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس وعلم اجتماع بالنظر إلى الصلة بينهما وسلوك الأفراد في مواقف الحياة اليومية ، كما يقترن مصطلح الإتجاهات عادة بمصطلح القيم نظرا للترابط القائم بينهما ، فهي تولد إتجاه الفرد نحو المواضيع المختلفة منها التخصص الدراسي ، وبالنظر إلى أهمية الإتجاهات التي يشعر بها الفرد ويعبر من خلالها عن رضاه أو عدم رضاه نحو موضوع ما ، كالرضا عن التخصص الذي يعتبر من الموضوعات الهامة في الدراسات التربوية ، ويتجلى ذلك في ان الطالب الراضي عن مجال تخصصه الدراسي قد حقق نوعا من الإشباع والشعور بالارتياح والراحة النفسية .

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الإتجاهات ومكوناتها وابعاها ، مفهوم الإتجاه وعلاقته بالرضا ثم مفهوم الرضا عن التخصص الدراسي ، وبعد ذلك اهمية الرضا عن التخصص واهم النظريات المفسرة للرضا عن التخصص ، وأخيرا العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص .

أولاً : الإتجاهات

1- مفهوم الاتجاه :

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف ومن هذه التعريفات:

تعريف آلبرت : الاتجاه هو حالة استعداد عقلي وعصبي يجري تنظيمها عن طريق الخبرة وتؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي لها علاقة بها .

تعريف محمود السيد أبو النيل : بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواءً أكان اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات ويعبر هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة أو المعارضة أو الحياد ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة والمعارضة والحياد .

(أبو النيل محمود السيد ، 2008 ، ص 450).

2- خصائص الاتجاه :

- الاتجاه مكسب وليس وراثي : بمعنى أن الفرد يكتسب اتجاهاته من خلال الممارسة وخبرته في الحياة .
- الاتجاه يتكون ويرتبط بميراث ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الأفراد والجماعات .
- الاتجاهات تختلف وتعدد حسب المثيرات التي ترتبط فيها .
- الاتجاهات تغلب عليها الذاتية في محتواها أكثر من الموضوعية .
- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي إذ تستمر مع الفرد لعدة سنوات من حياته ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة .
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة .
- للاتجاهات ثلاث مكونات أساسية ، سلوكية ، معرفية ، عاطفية .
- الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم .
- توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة .
- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمة وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى .
- الاتجاهات تنتج عن الخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى في المستقبل.

(أبو النيل محمود السيد ، 2008 ، ص 459).

3- **عناصر الاتجاه :** قد اتفق العلماء أن للاتجاه ثلاث مكونات أساسية هي :

المكون المعرفي : كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه فقد يتبنى الشخص المتعصب لموضوع ما رأيا يفسر تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من بنى مضمون هذا الاتجاه .

المكون العاطفي : ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو موضوع معين كما يتضح من إقبال الشخص عليه أو نفوره أو حبه أو كره له وهذه المشاعر التي تعبر عن النفور نحو موضوع ما يمكن تقديرها بمقاييس في الاتجاهات النفسية .

المكون السلوكي : ويتضح في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما فإذا كانت لدى الفرد معتقدات إيجابية فإنه مستعد للتفاعل مع هذه الجماعة أو تقديم مساعدة إليهم .

(فاروق السيد عثمان ، 2006 ، ص ص 37 – 38).

عندما نتفحص تلك المكونات فإننا نستطيع أن ندرك المكون المعرفي يعد نقطة البداية الحقيقية لتكوين الاتجاه فالمكون المعرفي هو الذي يشكل معتقدات الفرد عما هو صحيح وما هو خاطئ وهذه المعتقدات تترجم في وجدان الفرد إلى تقديرات عما هو حسن وما هو رديء أي تتحول إلى درجات أو مستويات من التأييد أو الرفض ، يلي ذلك أن تترجم تلك المستويات من التأييد أو الرفض بدورها إلى سلوكات فعلية في تلك المواقف المتصلة بموضوع الاتجاه .

(حمدي أبو الفتوح عطفية ، بدون سنة ، ص 41).

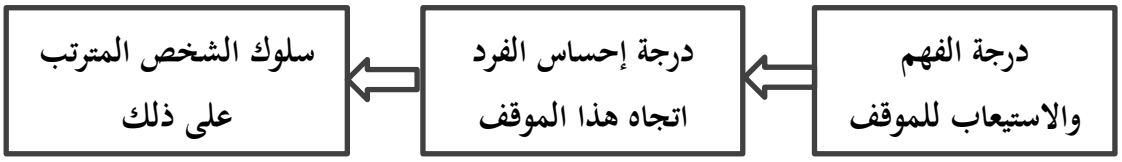

الشكل رقم (01) : يبين العناصر الأساسية للاتجاهات ومنه إن هذه المكونات تكمل ببعضها الآخر ولها علاقة بتوجيه الاستجابة وتحليلها سواء كانت إيجابية أو سلبية وهي مرتبة حسب مراحل تكوين الاتجاه .

4- وظائف الاتجاه :

تلعب الاتجاهات دوراً هاماً ف التوازن النفسي "للفرد والتعبير عن كيانه "الشخصي سواءً "كان في ميدان العمل وفي الميادين الأخرى بصفة عامة وهذه الوظائف التي تؤديها الاتجاهات هي :

- **الوظيفة المعرفية :** وتتضمن التنبؤ بالسلوك والثبات في إدراك العالم من حولنا ومدنا بمعنى واتجاه للخبرات كما تمدنا بإطار مرجعي للحكم على الأحداث والأشياء والناس.
- **الوظيفة التوافقية :** حيث أن اتجاهات الفرد تحدد طريقة تفاعلية مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويمكن للفرد تحقيق الذات من خلال تبني قيم واتجاهات مقبولة في المجتمع .
- **وظيفة الدفاع عن الذات :** تمنع الفرد من الاعتراف بالقصور والدونية بشكل لا شعوري غالباً وتحافظ على مفهوم الذات من خلال الشعور بالفوقية على الآخرين .

- **وظيفة تحقيق الذات التعبيرية :** حيث أن إتجاهات الفرد تحدد طريقة تفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويمكن للفرد تحقيق الذات التعبيرية من خلال تبني قيم واتجاهات مقبولة في المجتمع .

(Grossrichard, 1996, p 436 .).

(أولاد حمودة جمعة ، 2004 ، ص 28).

الشكل رقم (02) يوضح وظائف الاتجاهات

ثانياً الرضا عن التخصص الدراسي:

1- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي

لقد تعددت التعاريف حول الرضا عن التخصص الدراسي، ورغم هذا التعدد إلا أنها تتفق كلها على مفهوم شامل واحد له ،ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعريف MISKLFOY: الذي يرى أن الرضا "هو الحالة الوجدانية السارة المترتبة على تقييم الفرد لدراسته بإعتبارها محققة لقيمة الدراسية".

(الأزرق عبد الرحمان ، 2000، ص132).

ويعرفه العميري (1995) بأنه : "المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته في تخصص معين والناتجة عن تفاعله كفرد له ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة الدراسة في هذا التخصص ".

ويعرف علي (2001) الرضا عن التخصص الدراسي بانه : " يعبر عن مدى إشباع الطالب لحاجاته الاولية والثانوية من خلال الدراسة بالكلية ورضاه عنها ، والتي تتضمن العوامل المتعلقة بالتخصص الدراسي ، ومن شأنها ان تؤثر على رضاه عن التخصص والعمل في المهنة " .

(أحمد عطية محمد السيد ، 2008، ص7).

بينما يعرفه الديب (1987) هو "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر وتفاؤله بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع خبراته ، وعلى هذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين". **(الديب علي محمد ، 1987، ص38).**

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف الرضا عن التخصص الدراسي على انه شعور داخلي لدى الفرد يظهر في سلوكه وتصرفاته ، ويعبر عن مدى حب الفرد وتقبله وارتياحه للتخصص الدراسي .

2- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي:

للرضا عن التخصص الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب لما يحقق له من سعادة وراحة نفسية في مجال تخصصه.

وتتضح هذه الاهمية في اهتمام الباحثين بدراسة الرضا عن التخصص الدراسي في مجالات متعددة منها مجال علم النفس التعليمي ومجال علم النفس الاجتماعي وجال علوم التربية وتبرز أهميته في أنه:

- يعتبر مؤشر من مؤشرات التوافق لدى الأفراد في مجال من مجالات الحياة .
- يسهم في تشكيل شخصية الفرد ومدى اتزانها مع نفسها ومدى قدرتها على التكيف في الوسط المحيط بها .
- يرتبط بالتحصيل الدراسي فكلما كان تحصيل الفرد مرتفعا دل ذلك على رضاه عن تخصصه .
- يمكن من القيام بدراسة شاملة عن انتاجية المدرسة ، التي تستغل قدرات الطالب وهي مرهونة بمدى رضا الطالب عن تخصصه الدراسي .
- يعمل على استغلال قدرات الطالب الذي يسهم في التلبية الشاملة للمجتمع ، وبالتالي تحقيق الشعور بالرضا الارتياح لعمله المدرسي .

تمكن من الاستفادة من ما ينتجه رضا الطالب عن تخصصه الدراسي الذي يساهم به في بناء مجتمعه . **(بوعافية ، عمون ، 2001، ص22)**.

ونظرا لذلك أكدت بعض الدراسات على اهمية الرضا عن التخصص الدراسي ومنها الدراسة التي قام جاكسون وجيتزل jackson et getsels لمعرفة أثر اداء الفصل المدرسي قفي الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ ذكور وإناث إحداهما راضية و الاخرى غير راضية ، حيث أثبتت ان عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي اكثر من ان يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية ، وعليه فالرضا عن التخصص الدراسي إذن يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه انتاجية الفرد لأن الأفراد الراضين هم أكثر قدرة على استثمار مواهبهم . **(قدوري خليفة ، 2011، ص45)**.

3- بعض النظريات المفسرة للرضا نحو التخصص الدراسي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الرضا عن التخصص الدراسي بصورة اكثر تحديد ودقة ، ومن بينها :

3-1 نظرية التقييم الجوهري للذات جدج (1997):

يرى جدج ان التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة ، هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص بالحياة مثل (العمل ، الأسرة...) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة ، حيث يعرف جدج التقييم الجوهري للذات على أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل اليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم حيث حدد أربع محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي :

3-1-1- مرجعية الذات: هي ذلك الإطار الخاص بالفرد ويمكنه من تقييم ذاته وقدراته التي يقوم بها .

3-1-2- بؤرة التقييم : وهي عبارة عن فجوة خاصة لتقييم الشخص لذاته وإعطاء أحكام على الأشياء والأعمال .

3-1-3- السمات السطحية : وهي قدرات الفرد وإمكاناته واستعداداته واضفاء تقييمات عليها .

3-1-4- اتساع الرؤية وشمول المنظور : ونقصد به الاطلاع الواسع للفرد في كافة المجالات الحياة مما ينتج عنه القدرة على تقييم ذاته وذوات الآخرين .

وقد وجد جدج gudge : أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل : الأسرة والعمل والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة من كل فرصة تقدم في حياتهم .

3-2- النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية (للنت lnet و آخرين) (1991):

تفترض النظرية وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في الرضا الاكاديمي :

- التطور في تحقيق الأهداف المرجوة .
- الاختيار .
- الاداء .

كذلك تفترض النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية للنت أن الرضا الاكاديمي أو الدراسي يمكننا التنبؤ من خلال دراستنا لمدى تحقيق الفرد لأهدافه والعمل على تطويره للوصول إلى تحقيق تلك الاهداف ، وكذلك من خلال فعالية الذات والتي يقصد بها درجة امتلاك الطالب لمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح ، وكذلك أيضا من خلال تحقيق نتائج تلك التوقعات ودرجة المساندة الاجتماعية والبيئية المحيط به ، ويؤكد لنت ان بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية ذات فائدة كبيرة في التنبؤ بوجود درجة من الرضا الاكاديمي لأنها تمثل مصادر الرضا التي تتأثر بالقوة الشخصية ، كما يؤكد النموذج الاجتماعي المعرفي للتنبؤ بالرضا الاكاديمي على أن عدم القدرة على التطوير في تحقيق الاهداف يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وأن التطور في تحقيق الأهداف يصبح اكثر قابلية للحدوث واكثر سهولة إذا ما استطاع الفرد أن يتنبأ أهداف واضحة محددة وتتحدى قدراته ويمكنه انجازه ، كذلك إذا ما استطاع الفرد تنمية فعاليته الذاتية، فضلا عن توفر أنواع المساندة البيئية والاجتماعية اللازمة لتحقيق تلك الاهداف مثل : التشجيع الاجتماعي النمذجة الاجتماعية التعلم والتدريب الفعال وعندما يتمكن الطالب من تخطي كل العقبات التي تواجهه في طريقه نحو تحقيق اهدافه المنشودة .

3-3- نظرية سوبر super (1990)

يؤكد سوبر في نظريته على ان الفرد عندما يحاول الجمع بين أكثر من دور في الحياة مثل دوره في الأسرة او دوره كفرد في المجتمع او دوره كصديق ...الخ يمكن ان يتسبب في خلق شعور بالرضا وبالقلق ، ويتوقف ذلك على مدى شعوره بأهمية كل دوره من هذه الادوار ومركزها في حياته ، وقد اكدت العديد من الدراسات على ما قاله سوبر من أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين

ادوارهم في الحياة ونعني بها تلاؤم الأفراد مع الادوار التي يقومون بها واتفاقهم لأكثر من دور مثل دورهم في العمل وفي الحياة العائلية نجدهم اكثر شعورا بالرضا عن الحياة مع الآخرين الذين يركزون في حياتهم على دور واحد فقط ، يمنحونهم كل الاهمية التي ينبغي توزيعها على الادوار الاخرى عن الحياة ن حيث وجد كل من لينون ورزنفليد Lenen &Rkosenfield أن الأفراد الذين يتقنون أدوار عديدة في الحياة لديهم قدرة أكبر على التحكم في حياتهم ولديهم مستويات أعلى من تقدير الذات وشعور اكبر بالصحة النفسية والرضا عن الحياة كما وجدت بارنت وهايد Barnet & hyde ان الإنسان عندما ينجح في الجمع بين أكثر من دور المجالات المختلفة للحياة فان ذلك يعمل على زيادة الخبرات الحياتية ، وزيادة النجاح في الأدوار الأخرى غير الهامة في حياته ومن ثمة في زيادة شعوره بالرضا .

من خلال هذه النظريات نلاحظ أن كل نظرية ساهمت في تفسير الرضا عن التخصص الدراسي ، ويتضح ذلك في ان نظرية التقييم الجوهري للذات لجدج ترى ان شعور الطالب بالرضا عن الدراسة أو التخصص الدراسي يعود إلى المحكات الأربعة وأن الطلبة الذين لديهم معرفة بتقييم ذواتهم ، فإنهم يكونون أكثر دقة أما النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية للنت وآخرين ترى ان المتغيرات الاجتماعية المهنية والمساندة البيئة الاجتماعية لديها دور في تحقيق الأهداف وفاعلية الذات بهدف تحقيق الرضا الأكاديمي والدراسي وبشكل عام الرضا عن الحياة بينما نظرية سوبر تؤكد أن الذي يستطيع أن يجمع بين أكثر من دور في الحياة وينسجم ويوفق في هذه الأدوار وكذلك شعوره بأهمية كل دور من هذه الأدوار وبالتالي يشعر الفرد بالرضا .

4- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر عن الرضا والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد درجة الرضا ومن بينها مايلي :

4-1- العلاقة الإنسانية :

وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب ، الذي يشعره بالرضا فنجد أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلاب والأساتذة هذا ما ينعكس عليه بالشعور بالرضا فيؤدي هذا إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي والتربوي للطالب .

4-2- الدافعية :

من العوامل المؤثرة في الرضا الدافعية ، حيث أنها تعمل على تغيير السلوك وتوجيه في اتجاه معين نتيجة للتمييز وحدوث الاستجابة .

وهذا ما ينطبق على الطالب الجامعي في حبه لتخصصه الدراسي ورضاه عنه ، يدفعها لتحدي الصعاب الموجودة فيه وبذل قصارى جهده ، من أجل تخطيها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصه الدراسي .

4-3- مستوى الطموح :

إن مستوى الطموح يعتبر عاملاً مؤثراً في رضا الفرد عندما يتكون لديه آمال وطموحات ، يسعى إلى تحقيقها وتكون متوافقة مع قدراته وامكاناته فإنه يحصل عليها ن فيشعر بالرضا ، أما إذا فكانت هذه الآمال والطموحات أقل من مستوى قدراته وامكاناته ، فإنه يشعر بخيبة امل وبالتالي عدما الرضا .

(عكاشة محمد فتحي ، 1999 ، ص 122).

4-4- إشباع الحاجات :

لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل أو الدراسة وكلما توفر الاشباع المناسب توفر في مقابلة الرضا المناسب .

(www.kenanonline **.com**)

ومثل تفسير العلاقة بين الرضا واشباع الحاجات من خلال ما قدمه عاشور (1989) حيث يحدد هذه العلاقة في العناصر الآتية :

-الإنسان له حاجات تسبب له حالة من التوتر يزداد ذلك التوتر بزيادة إلحاح هذه الحاجات في طلب الإشباع .

-توجد في بيئة العمل أو الدراسة موضوعات يمكنها خفض ذلك التوتر واختزال إلحاحه .

-كل ما يساعد على خفض حدة التوتر واختزال إلحاحه ويعد مصدرا لرضا الفرد .

ويؤكد هرزبرج (1959) على اهمية اشباع حاجة تحقيق الذات ممثلة في الإنجاز والتقدم والسلطة كمؤثرات فعالة في رفع درجة الرضا عن التخصص لدى الطالب . **(عكاشة محمد فتحي ، 1990،ص 122).**

4-5- العوامل الشخصية:

تلعب العوامل الشخصية دورا في تأثيرها على رضا الطالب عن تخصصه الدراسي و يمكن معرفة ذلك من خلال النقاط التالية :

4-4-1- الحالة الصحية :

وتتضمن التكوينات الجسمية أي أن الخلل فيها يؤدي إلى خلل وظائفها وهذا الخلل كلما كان كبيرا كان تأثيره أعمق وأوسع صدى ، إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ذلك أن التكوين البيولوجي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل إنهما يكوننا معا وحدة متكاملة وذلك أن الإنسان وحدة جسمية نفسية ....الخ .

4-4-2- الحالة النفسية أو المزاجية :

وهي الاضطرابات الانفعالية ال،فسية كالصراع والقلق والإحباط .

4-4-3- السمات الشخصية :

وهي استعداداته للدراسة وميوله ورغباته وطموحاته ودوافعه فعندما يكون الفرد لديه استعداد وميل لتخصص فإنه ينتج عنه الشعور بالرضا والارتياح لهذا الميل ، وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم العلمي .

(المشعان عويد سلطان ، 1994، ص219).

وهذا كلعه ينعكس على شعور الفرد بالرضا عن الدراسة أو العمل ، فإذا كانت الحالة الصحية جيدة فبإمكانه مقاومة كل الاضطرابات وبالتالي تحليه بالرغبة في تخصصه وعمله ، فإنه بذلك يحقق الشعور بالرضا أما إذا كان العكس ، فإنه لا يستطيع الوصول إلى تحقيق الرضا في دراسته ولا في عمله .

4-6- العوامل الخارجية :

حيث نجد ضرورة وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وإمكانياته ورغباته وتساعدنا بالدرجة الأولى في تحقيق ذلك عمليتان هما:

-عملية الاختيار الدراسي وعملية التوجيه الجامعي ، و وإذا نجحت العمليتان في الاختيار السليم والتوجيه الصائب فإنها تحقق للفرد الرضا والنجاح أما إذا فشلت في ذلك فإنها تسبب في تركه للتخصص وإنتقاله لغيره نتيجة فشله أو عجزه عن الاستقرار في تخصص معين .

(المشعان عويد سلطان ، 1994، ص219).

وبالتالي فإن هذه العوامل يمكننا أن تؤثر سلبيا أو إيجابيا على رضا الطالب عن تخصصه الدراسي ، فإذا كان تأثيرها سلبيا ستؤدي به إلى عدم الرضا عن تخصصه مما ينجم عليه تغيير التخصص والانتقال إلى تخصص آخر ، أو إعادة السنة ، أما إذا كان تأثيرها إيجابيا فإن ذلك يحقق لطالب الرضا والشعور بالارتياح ، ويظهر ذلك من خلال النجاحات والتفوقات الذي تظهر قفي تخصصه الذي يدرس فيه بما يحقق له ذلك توافقا نفسيا ودراسيا .

خلاصة الفصل :

لقد عرضنا في هذا الفصل اهم المفاهيم المرتبطة بالاتجاه نحو التخصص او الرضا عن التخصص الدراسي ، والموروث النظري الذي تناول الإتجاهات من جهة والرضا عن التخصص الدراسي من جهة ثانية ، واتضح ان الإتجاه نحو موضوع ما أو قضية إجتماعية أو سياسية له بالغ الأثر في ظهور سلوك الطالب وحتى نوعية هذا الإتجاه (سلبي أو إيجابي) ، كما انه يمكننا القول ان للطالب الذي يرتاح في دراسته له إتجاه نحو التخصص يعبر عنه من خلال رضاه عن هذا التخصص ن لأنه حقق له درجة من الإشباع وصولا إلى التكيف والشعور بالإرتياح والسعادة ، ولأن الرضا يعتبر عاملا من عوامل الإتزان الإنفعالي فيؤدي بالطالب إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي ن أما إذا كان الطالب غير مرتاح فهو ليس راض عن التخصص مما ينجم عنه سوء التوافق واختلال الصحة النفسية وعدم القدرة على التحصيل الجيد .

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2 - أنواع التوافق

3- مفهوم التوافق الدراسي

4 - بعض النظريات المفسرة للتوافق

5 - مظاهر التوافق الدراسي

6 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

7 – دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يسعى الإنسان دوما إلى إشباع حاجاته ودوافعه وحل مشاكله اليومية وفق قدراته الخاصة، واعتبارا لمعايير اجتماعية مقبولة وأساليب معقولة قاصدا بذلك إقامة التلاؤم والانسجام بينه وبين نفسه ومع بيئته بمختلف مكوناتها ومجالاتها ن وصولا على أعلى مستويات التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، إذ يمثل هذا جوهر الصحة النفسية للفرد وكذلك هو الحال للتلميذ ومروره بخبرات ومهارات من خلال هذه المرحلة النمائية ، ما يكسبه مصدرا مهما من توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي، لا سيما التلاميذ الجدد ويحكم انتقالهم إلى بيئة جديدة ، فإنهم يمرون بحالة عدم التوازن لفترة من الوقت.

وبما أن التوافق من الموضوعات المهمة التي لاقت ولا تزال تلقى الإهتمام في البحوث النفسية والتربوية حيث يتحدد التوافق بالرجوع إلى المجال الذي يتوافق معه الفرد ولفهم معنى التوافق بصورة عامة والتوافق الدراسي على وجه الخصوص .

1 – مفهوم التوافق:

تعددت وجهات نظر العلماء لمصطلح التوافق ، ولم يصلو إلى اتفاق حول معناه ، فهو يختلف باختلاف الرؤى والاتجاهات والتخصصات وحتى الخلفيات النظريات والفلسفية ، ومن هنا نوضح مفهوم التوافق الدراسي فيما يلي :

التوافق لغة : – من الفعل وافق ، نقول وافق فلان بين شيئين ، موافقة ، وفاق ، لاءم .

(المعجم الوسيط ، 2004 ، ص 146.)

كما يقصد به: توافق ، توافقا، القوم اتفقوا ، وساعد بعضهم بعضا ، القوم في الأمر تقاربو أي كانت آراؤهم فيه واحدة . **(الفيروز آبادي ، 1986، ص450)**

وهو كذلك سعي الإنسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته اليومية، وكذلك مواجهة الإحباطات ووصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين.

(إبراهيم احمد أبو زيد ، 1987 ، ص. 57)

أما طلعت منصور فيقول أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ، يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ، ويقدر عدد النظريات المتباينة ، وربما كان أحد أسباب غموض هذا

المصطلح هو الخلط بين المفاهيم في اللغة العربية نجد الكلمات (توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجاراة) . **(على محمد عيسى ، 2009، ص277)**

اصطلاحا :

كان من أوائل من عرّف التوافق بشكل علمي " أركوف " 1968 عندما عرف التوافق بأنه " توافق الشخص مع بيئته " . **(راشد محمد يوسف ، 2011 ، ص706)**

ويعرفه "شافر " 1955 بقوله أن التوافق هو تعديل الفرد لسلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدراته على إشباع تلك الحاجات ، ولكن لكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكوّن توافقا مرنا ، وينبغي أن يكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وينجح في تحقيق دوافعه . **(شاذلي عبد الحميد ، 2001 ، ص49)**

أما حامد عبد السلام زهران فيعرف التوافق بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل ، حيث يحدث التوازن بين الفرد وبيئته .

(حامد عبد السلام زهران ، 1995 ، ص28)

كما يرى عبد العزيز القوصي بأن التوافق بين وظائف الجسم المختلفة هو التعاون بين أعضائه لتساعد هذه الأخيرة الجسم على الحياة في البيئة الطبيعية أو على مواجهة الصعوبات الناشئة من التغييرات الواقعة في حدود معينة. **(عبد العزيز القوصي، 1975 ص 05).**

-يرى مدحت عبد الحميد : التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1999 ، ص 42.)**

وللتقرب أكثر من مفهوم التوافق ، نعرض هذا الشكل الذي يقترحه عباس محمود عوض 1990 :

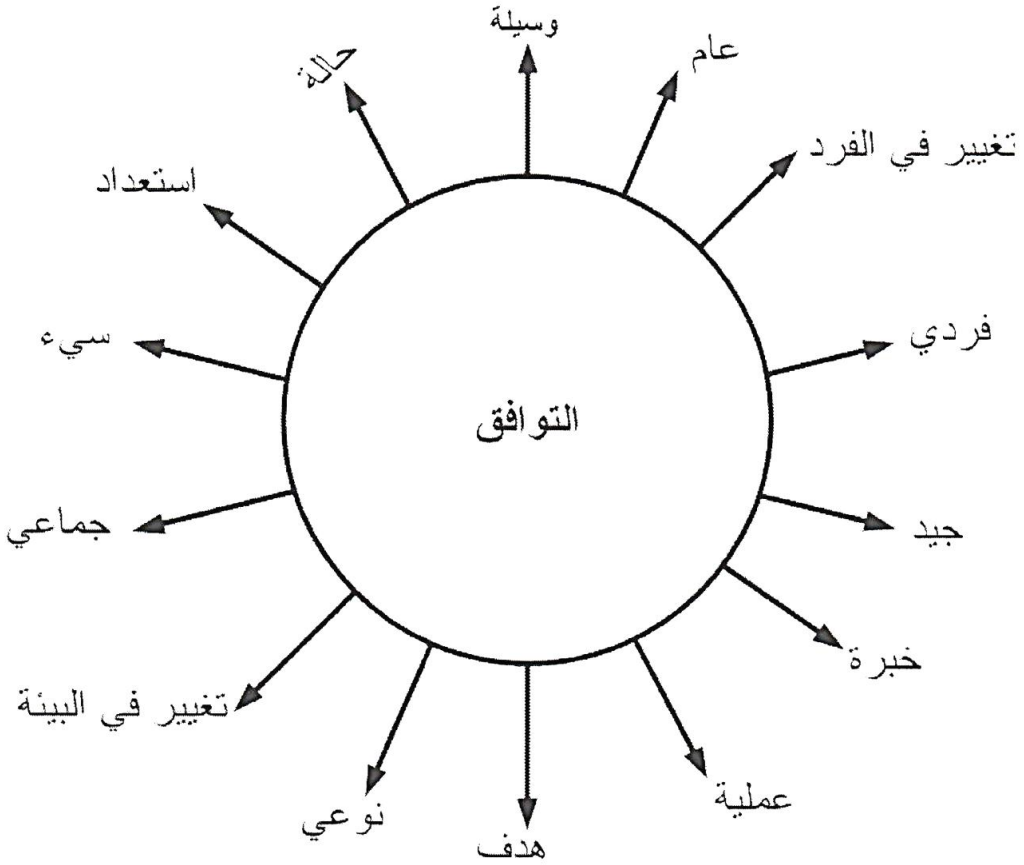

شكل رقم (03) يوضح مفهوم التوافق العام

(مدحت عبد اللطيف ، 1999 ، ص83)

2 - أنواع التوافق :

2 – 1 - التوافق الدراسي:

إن الدراسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية لها مضامين وأسس وقوانين يتطلب من المراهق تجسيد التوافق ، وبالتالي تحقيق النجاح الدراسي ،والخروج بالتلميذ إلى عالم الاندماج مع الوسط المدرسي من أساتذة ومعلمين... ، لكي يصبح عضوا نشيطا وفعالا في هذا الوسط الذي يمكنه من تحقيق ذاته جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا ويصبح له مكانة تأثير وتأثر في هذا الوسط إلى جانب ذلك تعمل على تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع ، ومن بين مظاهر التلاؤم الوقت ، الانتباه ، المشاركة ، القيام بالواجبات المدرسية . وتعرفه" صباح باقر) **1976** ("على أنه " مدى توافقه نحو الدراسة ، وتوافقه نحو النظام السائد ونحو المنهاج المقرر والتفاعل مع ذلك وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيهه وتوجيه سلوكه وفي اختيار الخطط "

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، نفس المرجع السابق ،ص93)

2- 2 - التوافق الشخصي:

تعددت المفاهيم لهذا المصطلح ، إذ يرى مصطفى فهمي " البعد السيكولوجي للفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بالنشاط الاجتماعي " **(كمال الدسوقي، 1979،ص387)**

ويرى عباس محمد عوض " أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وميولا ته المتنازعة توفيقا يرضاها جميعا ارضاءا متزنا ، ونستنتج من خلال تعريف عباس عوض ومصطفى فهمي انه مدى اعتزاز الطالب بإجابته وثقته بنفسه واعتمادا عليها في مواجهة أمور حياته ، وحل مشاكله الدراسية والنفسية و تفاؤله بمستقبل حياته.

وخلاصة القول أن يصبح الفرد راضيا عن نفسه وواثقا منها بعيد عن الصراعات و الخلجات النفسية المتوترة بمشاعر القلق والخوف ، و التوافق الشخصي يظهر في الانفعال لوجود دوافع توجهه إلى مختلف الوجهات مما يؤدي به إلى الثبات والصمود حيال الأزمات والشدائد التي يواجهها في حياته.

2 – 3 - التوافق الاجتماعي : اختلفت الآراء في تحديد البعد الاجتماعي للتوافق فنجد " مصفى فهمي " يعبر عنه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية ويتضمن كل الجوانب المحيطة به من أسرة والعمل والمدرسة... ، كما يعتبره فؤاد السيد" إلى انه مرونة الفرد في تغير مختلف أنماط سلوكه حتى يتلائم بينما يحدث في نفسه من متغيرات مختلفة ، ومن خلال ذلك فان عملية التوافق الاجتماعي تستلزم الانضباط لأخلاقيات المجتمع ،وبالتالي تصبح قواعد في حياته اليومية التي من شانها أن تحدد سلوكه داخل الجماعة وخاصة في مرحلة المراهقة التي تحقق له الراحة والاطمئنان . وباختصار يعرف "اولمان ' "التوافق الاجتماعي انه تلك التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية " **(مصطفى فهمي، 1988، ص 34)**.

2 – 4 - التوافق البيولوجي:

يشترك " لونس " و "شربين "في القول أن الكائنات المائية تميل إلى التغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في سلوك أي أن التوافق هنا إنما هي عملية تتم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة . ويرى " مكني"أن الشخص الميت هو الفرد الوحيد المتوافق توافقا كاملا وذلك أن الحاجات البيولوجية والاجتماعية إنما هي دائمة التغير بالإضافة إلى أن قدرة الإنسان محدودة ولا يستطيع إرضاء كل الحاجات .إذن فعملية التوافق

عنده هي عملية مستمرة ومتصلة وعلى هذا فان الإنسان لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق الكامل. **(عباس محمود عوض ، نفس المرجع السابق ، ص . 21).**

3 – مفهوم التوافق الدراسي– : إختلفت الدراسات في تعريف التوافق الدراسي نذكر منها ما يلي :

يعرفه طارق رؤوف بانه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه وإدارة المدرسة ، ومن خلال مساهمته في الوان النشاط الإجتماعي المدرسي شكل يؤثر على صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي . **(الصباطي ابراهيم سالم ، 1997 ، ص235)**

كما يرى محمود عباس عوض " : أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة. **(عباس محمود عوض، 1996، ص. 36)**

أما محمود الزيادي فيعرف التوافق الدراسي بانه الإندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإحترام والإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على الحصص. **(بلابل الجنيدي ، 1985 ، ص13)**

فعملية التوافق الدراسي بشتى اشكاله وفي إطار تطور الطالب نفسيا وأكاديميا مع قدراته على تخطي العقبات والمشاكل التي تواجهه في البيئة الثانوية ، والتي يحاول فيها التلميذ تكوين علاقات إجتماعية وطيبة بينه وبين اساتذته وزملائه والتفاعل الإيجابي في استيعاب المواد الدراسية وإدارة الوقت .

بعبارة أخرى فإن التوافق الدراسي يقوم على بعدين اساسيين هما البعد الإجتماعي والبعد العقلي ، أي يتوقف على الكفاية الإنتاجية والعلاقات الإنسانية . **(علي محمد عيسى ، 2009 ، ص346)**

4 – بعض النظريات المفسرة للتوافق الدراسي :

1 – نظرية التحليل النفسي:

اقر فرويد أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع متطلبات الهو بوسائل مقبولة إجتماعيا وأن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا وقدرته على العمل والحب. **(طيب تومي ، 2010 ، ص115)**

يعتبر يونغ احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف ، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان

التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية. واكد على ضرورة تكامل العمليات الأربعة ضرورية في هذه المرحلة الإنتقالية (المراهقة – 3 ثانوي) فغذا حقق التوافق النفسي وصل على توافق دراسي فكلما كان توافقه سليم وإدراكه صحيح للمواقف كانت مشاعره صحيحة وتفكيره سليم يتماشى مع الموقف ويستطيع التحكم في ذاته .

أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، المرجع السابق ، ص 91).**

2 – النظرية المعرفية :

يحدث التوافق للفرد إذا كانت أساليب تفكيره منطقية وعقلانية لأن الأحداث في حد ذاتها لا تسبب الإضطراب ، وإنما طريقة فهمنا لهذا الحدث وإدراكنا له ، هي التي تكون سببا في سوء التوافق ، وهذا ما أكده بيك BECK أن الناس يضطربون ويعانون من المشكلات النفسية ن ليس بسبب الأشياء والأحداث في حد ذاتها ، بل بسبب طبيعة وأسلوب تفكيرهم إزاء هذه الأشياء والأحداث .

ويؤكد كيلي KELLEY أن اي انسان يعتبر عالما ن ويقصد بهذا ان كل فرد يعتنق عددا من التصورات عن نفسه وعن الآخرين وعن الأشياء المحيطة به ويعتبرها فلسفة حياة خاصة به ، وهذه الفلسفة هي التي تتحكم في مستوى التوافق النفسي للفرد إذا كانت صادقة وواقعية ومنسقة فإنها تحقق لصاحبها التوافق مع نفسه ومع الآخرين ، وكلما كانت مشوهة وغير واقعية أو غير منسقة فإنها تسبب الإضطراب النفسي للفرد . **(حواس خضرة ، 2012 ، ص291–341)**

فحدث الإلتحاق بالمدرسة يترك في نفسية التلميذ تصورات إيجابية أو سلبية ن معاملة الأساتذة معه وكذا الطاقم الإداري .

3 – النظرية السلوكية : ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه ، تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر. ولقد اعتقد" واتسن وسيكنر"أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها،ولقد رفضها كلا من" باندون "و "ماهوني "وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية ، وأوضح كل من" كروزنز "و " اولمان "انه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكاتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق ،

ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية .

وقد أكد ماور 1960 على ضرورة ربط تعلم السلوك الإنفعالي بما يتعلمه التلميذ في بيئته المدرسية ، فتغيير الإتجاهات له قيمة كبرى في التعلم بحيث تجعل المتعلمين يستمرون في التعلم والشوق إلى الدراسة حتى بعد انتهاء المرحلة الدراسية . **(فاضل محسن الأزيرجاري، 1991 ، ص36)**

4 – النظرية الإنسانية :

يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به . إذ نجد أن " روجز "يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق . كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثلاث :إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية. **(عباس محمود عوض ، نفس المرجع السابق ، ص. 89)** .

من روادها إريكسون (E . Erikson) فقد اكد على وجود 8 مراحل اساسية يمكن اعتبارها مراحل نمو تكيف في دورة حياة الفرد : **(سهام عزيز ، 2010، ص70)**

–مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة : منذ الولادة وتستمر حتى العام الثاني يؤكد على اهمية العلاقة بين الأم وطفلها ، إذ يتطور لديه الإحساس بالثقة إذا ما أشبعت لديه الحاجات الأساسية من الحب والعناية والإهتمام بشكل منتظم وإلا سيطور الإحساس بعدم الثقة والشعور بالذنب .

–مرحلة الإستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك (2–3 سنوات) يشعر بالاستقلال عن الآخرين وتصبح لديه القدرة على التحكم والضبط العضلي ن وإذا فشل يشعر بالخجل والشك .

–مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب (3–6 سنوات) إذا استطاع أن يجتاز المرحلة السابقة بسلام سيصل هذه المرحلة ولديه إحساس بانه غنسان له قيمة فيزداد جراة ويتمكن أن يقرر لنفسه ما يريد.

–مرحلة الجهد والإنتاجية مقابل الإحساس بالنقص (6–12 سنة) ويشمل سن المدرسة الإبتدائية وان امتلاك الطفل القدرة على المواءمة بين ما يتلقاه في البيت ومتطلبات المدرسة ونشاطات جماعة الرفاق ستساعده في الإحساس بالثبات والمنافسة ، بينما حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على خلق التوازن سيولد لديه الإحساس بالعجز والدونية مما يجعله غير متوافق دراسيا.

-مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية (13-19 سنة) : يمثل تشكيل الهوية صلب التغير في مرحلة المراهقة ن غن حل أزمة الهوية تعتمد على درجة النضج وعلى البيئة الأسرية المحيطة بالمراهق ، وكذا في حل ازمات النمو السابقة .

-مرحلة اللفة مقابل العزلة (20-35 سنة)

-مرحلة الإنتاجية مقابل الركود (35-60 سنة)

مرحلة التكامل مقابل اليأس (60 سنة فأكثر) **(سهام عزيز ، 2010 ، ص79-81)**

5 - مظاهر التوافق الدراسي-

5 - 1 - مظاهر ومؤشرات حسن التوافق الدراسي:

أ /**الراحة النفسية :** تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية- التي من مظاهرها التعب النفسي والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري .يقول "مصطفى فهمي "الفرد المتميز بالصحة النفسية هو " الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات والشدائد."

ب /الكفاية في العمل- :

هي تعبير عن الطاقة العملية و الإنتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانيته مما تحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه التعب تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد ، وعكس ذلك فالفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي. لذا يقول " مصطفى فهمي" "

نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل ، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع." .

ج / الأهداف الواقعية- :

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهداف واقعية تناسب قدراته فهو معرض للفشل وما يؤول إليه ، لذا يقول" فوزي محمد" "

الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتوافق مع أفراده "

(فوزي محمد جبل، 2000 ، ص77)

د / ضبط الذات وتحمل المسؤولية- :

التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته وضبط انفعالاتها ورغباتها فكل سلوك أو حركة عليها القيام بها فهو مدرك بعواقبها ومنها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به والتي يرى استحالة تحققها يتركها على الجانب ، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقدير للنتائج المترتبة عنها ، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية" هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة."

هـ / العلاقات الاجتماعية- :

من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من اجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحضى بحب الناس وحبه لهم لان الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم . 2 " فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام والمودة ، فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته وإعدادها ، إلى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي وتقنيته ، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم ويتعلم سماع واحترام آرائهم

المشاركة في الأعمال- :

المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها.

5 – 2 – مظاهر سوء التوافق الدراسي:

يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوساوس والتوترات النفسية إذ يقول " محمد السيد " "إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين."

(محمد السيد الحابط ، ب س ، ص 15)

أ / عدم الانتباه :

يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الأساليب التي أدت إلى ذلك ، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري ، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومتكهرب يسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسالة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم.

ب /عدم القيام بالواجبات المدرسية :

تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال ، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى زيدان " "إن الواجبات المنزلية في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها ، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانيزمات للهروب والتخلص منها."

ج /عدم المشاركة في القسم الدراسي :

تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم ، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت القائم ويكتفي بالملاحظة والاستماع لا غير.

د /الانطواء والعزلة :

هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس ، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء والهرب منها وتعبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ، ولهذا يقول" مصطفة زيدان "أن المراهق المنطوي هو "الذي بدلا من أن يستجيب للفشل

بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل والسخرية ، فضلا عن تأنيب الضمير. (**مصطفى زيدان ، 1981 ،ص165)**

وهذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء وحتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية.

هـ/ ضعف الثقة بالنفس : إن شخصية التلميذ المراهق تنموا في المراحل الأولى من حياته، فقدر تكون سوية عندما تنموا في جو اسري سليم ، فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات العكس السليمة والحسنة التي تكتسبه بدورها توافقا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا وعاطفيا سليما، أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنموا مضطربة وغير سوية كما يقول" عبد العزيز القوصي " "ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ..

كما يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات تحول دون توافقه الدراسي نجد من بينها :

-الحالة الصحية للطالب : فالطالب الذي يعاني من اعتلالات صحية تمنعه من الحضور المستمر تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي .

-التذبذب في المعاملة الأسرية : نتيجة الدلال الزائد أو الحماية الزائدة يولد فردا غير متحمل للمسؤولية يعتمد على والديه في حل واجباته المنزلية .

-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإنجاز .

-إرتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء والغش في الإمتحانات والتمارض والسرقة ، تجعلها فردا غير مقبول في المؤسسة وهذا ما يؤدي به إلى عدم القدرة على التوافق .

(صلاح الدين العمرية ، 2005 ، ص150)

- **من أهم مظاهر التوافق الدراسي للطالب حسب رأي عبد الرحيم شقورة (2001) نجد :**

-الإتجاه الإيجابي نحو الدراسة : الطالب المتوافق دراسيا ينكب على الدراسة بشكل جدي ن ويرى فيها متعة ن كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية .

-العلاقة بالمدرسين : فالطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ، ويقدر الدور الذي يقومون به ، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ، ويعتبرهم قدوة له .

-العلاقة بالزملاء : الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والإحترام المتبادل داخل وخارج المدرسة ، كما انه يبدي اهتمامه بهم ويساعدهم على حل مشاكلهم .

-تنظيم الوقت : الطالب المتوافق من يستطيع تنظيم وقته بشكل متزن بين النشطة الاجتماعية والترفيهية ن وهو الذي يسيطر على وقته ويقدر اهمية الوقت وقيمته .

-طريقة الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة للتعلم تتلاءم والمادة الدراسية ن ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في المراجعة .

(عبد الرحيم شقورة شعبان ، 2001 ، ص46)

-نستخلص مما سبق أن من أهم الخصائص والمميزات التي يجب ان يتحلى ويظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في حسن العلاقة مع المدرسين والزملاء ، على جانب التوجه الإيجابي نحو الدراسة والمواد الدراسية ، غضافة إلى أهمية الوقت وحسن إدارته والبحث المكتبي العلمي الذي يرفع من مستوى الطالب ويميزه عن الآخرين .

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات تحول دون توافقه الدراسي نجد من بينها :

-الحالة الصحية للطالب : فالطالب الذي يعاني من اعتلالات صحية تمنعه من الحضور المستمر تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي .

-التذبذب في المعاملة الأسرية : نتيجة الدلال الزائد أو الحماية الزائدة يولد فردا غير متحمل للمسؤولية يعتمد على والديه في حل واجباته المنزلية .

-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإنجاز .

-إرتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء والغش في الإمتحانات والتمارض والسرقة ، تجعلها فردا غير مقبول في المؤسسة وهذا ما يؤدي به إلى عدم القدرة على التوافق .

(صلاح الدين العمرية ، 2005 ، ص150)

6 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام:

6-1- **العوامل الذاتية :** وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

أ /العوامل النفسية :

تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي ، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره ، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية

(محمد سلامة آدم توفيق حداد 1973 - ، ص14).

ب/ العوامل الجسدية :

إن صحة التلميذ المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة ، اذ اثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعليمية ، ولخص الدكتور " جمال صقر "العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية ، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية.

6 – 2 – العوامل المدرسية:

أ /الإدارة المدرسية– :

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة ، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء ، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

ب / شخصية المعلم :

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها ، وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تنبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بالروح التفاهم بينه وبين تلاميذه ، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية لان المثل يقول " فاقد الشيء لا يعطيه " ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي **(مصطفى خليل ، 1983 ، ص. 128)**

ج/ العلاقات بين التلاميذ : نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة- أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه " مصطفى فهمي" بقوله " إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثير يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب أمام الظروف التي تحيط به " **(مصطفى فهمي ، نفس المرجع السابق ، ص. 36).**

6 – 3 – العوامل الخارجية:

الأسرة : الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ، حيث أنها العامل- الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها ، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة ، .ولهذا يقول " فوزي محمد " كما أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا." .

(فوزي محمد جبل ، نفس المرجع السابق ، ص 377).

7 – دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي :

لا شك أن الهدف الأساسي للإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات ، والعمل مع الفرد يقصد به حسب حالته سواءا كان عاديا او متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو جانحا ، ومساعدته على تحقيق ذاته على درجة ان يستطيع فيها أن ينظر لنفسه بعين الرضا .(**سعيد حسني العزة ، 2000، ص74)**

إن الطفل يتعرض للوقوع في مشكلات عديدة ومتنوعة لا سيما في سنواته الأولى من عمره لقلة خبراته وتجاربه ، فقد ترجع تلك المشكلات إلى الأسرة أو المدرسة او كليهما معا ، ونظرا لتشابك تلك الأسباب وتحديدها واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة المشكلات الناجمة عنها ، ووقاية الأبناء من الوقوع فيها ، إضافة إلى أن المعلمين يستفيدون من ملاحظات الآباء وتجاربهم في فهم سلوك الأبناء واتباع الأساليب المناسبة في معالجة ما يواجهونه من صعوبات أثناء عملية التعلم ن كما أن الآباء يستفيدون من تجارب المعلمين وخبراتهم ، وهذا ما يساعد الفرد على النمو المهني ، حتى يبلغ النضج المهني المطلوب ويتخذ القرار السليم عند اختيار مهنة المستقبل. **(حسن موسى عيسى ، 2007، ص07)**

يكمن دور المرشد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق للتلاميذ هو مساعدتهم في التعرف على ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم وقدراتهم ، ويقوم بتوضيح طبيعة عمله للهيئة التدريسية وأولياء التلاميذ في بداية عمله ، حيث يضع خطة عمل لكل فصل دراسي يتناسب مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية

والمرحلة التعليمية ، ويتم ذلك بالتعاون مع الهيئة المدرسية وأولياء الأمور إن أمكن ، ومتابعة التحصيل الدراسي للطلبة والعمل على زيادة الدافعية ومواجهة المشكلات الدراسية بالتعاون مع المعلمين والإدارة .

(ناصر الدين أبو حماد ، 2008 ، ص11)

نستخلص أن دور المرشد هو تحقيق التوافق للتلاميذ ومساعدتهم على كشف مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم واستخدام تلك الإمكانيات والقدرات بالطريقة السليمة والتكيف مع الدراسة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل مفهوم التوافق وأنواع التوافق منها التوافق الدراسي الذي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم فتطرقنا في البداية إلى مفهوم التوافق الدراسي ، ثم قمنا بذكر مظاهره وكيف يمكن أن نتطرق أن الطفل المتمدرس متوافق مع حياته المدرسية ثم ذكرنا مظاهر سوء التوافق التي تظهر على الطفل حين يجد صعوبة في التأقلم مع محيطه الدراسي.

كما ذكرنا في الأخير أهم الأسباب والعوامل المؤثرة في التوافق أو التي تؤدي إلى عدم التوافق الدراسي وفي الأخير ذكر دور المرشد في تحقيق التوافق لدى التلاميذ .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2 –حدود الدراسة

3 . مجتمع الدراسة وعينته

4 . الدراسة الإستطلاعية

5 . الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6 – أداة جمع البيانات

7 . إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

8 . أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة

خلاصة الفصل .

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث حيث يمكن للباحث تحصيل وجمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه ودراسته، ثم يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفقاً لطرق وأساليب منهجية ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تكون بمثابة الركيزة الأساسية للجانب النظري، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تلك الطرق والأساليب المنهجية المتبعة في إنجاز هذه الدراسة الميدانية .

إن أي دراسة ميدانية يتوقف نجاحها على كيفية التطرق إلى موضوعها ونوعية الأسلوب المستعمل لمعالجة هذا الموضوع ولذلك فإن صحة البحث تقوم أساسا على المنهجية المتبعة ، لهذا يجب على الباحث إتباع جملة من القواعد المنهجية لإضفاء الصيغة العلمية على بحثه والكشف عن الأسباب والنتائج المترتبة عن الظاهرة المدروسة بطريقة منتظمة .

1- منهج الدراســة:

إن لكل بحث أو دراسة علمية منهج يوافقه ويقود الباحث إلى الوصول إلى نتائج وحقائق مستوحاة من هذا البحث فأي موضوع لابد فيه على الباحث تطبيق منهج يستجيب لطبيعة الموضوع ويعتبر المنهج بصفة عامة الطريقة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية إذ يتوقف المنهج المتبع على طبيعة الموضوع الذي يختاره الباحث أثناء قيامه بالبحث ، وبذلك لاحظنا أن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي العلائقي .

والمنهج الوصفي هو أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية هو عبارة عن مجموعة الإجراءات التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها تتعدى الوصف إلى التفسير ، وذلك في حدود قدرة الباحث على التفسير والاستدلال وبالإضافة إلى المنهج الوصفي قد تم استخدام المنهج الإحصائي في هذه الدراسة الذي يساعد على تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية ، أو كما قيل بان الإحصاء يعني التعبير عن ظاهرة معينة بالأرقام . **(محمد داودي،محمد بوفاتح،2007،ص81)**

والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الوقائع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كافيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكمي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة .

(عبيدات ، ذوقان وآخرون ، 2003 ،191)

2- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : اجريت الدراسة ببعض ثانويات ولاية الاغواط و انقسمت هذه العينة بين ثانويتين و هما ثانوية أحمد قصيبة و ثانوية أول نوفمبر.

الحدود الزمنية : قمنا بهذه الدراسة في السداسي الأول من العام الدراسي 2017 . 2018 أي من 03 ديسمبر 2017 الى 03 أفريل 2018 .

الحدود البشرية : تتحدد هذه الدراسة بعينة عددها 80 تلميذا و تلميذة بالمرحلة الثانوية اي 40 ذكور و 40 اناث بثانويتي أحمد قصيبة و ثانوية أول نوفمبر.

3 – مجتمع الدراسة وعينته :

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في تلاميذ السنة الأولى ثانوي و قد أجري البحث الميداني في المؤسسات التربوية **أحمد قصيبة و ثانوية أول نوفمبر** ، والبالغ عددهم (473 تلميذ وتلميذة)

كما تم إحصاء مجتمع الدراسة في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : يبين توزيع استبيانات الدراسة على مجتمع الدراسة.

المؤسسة	الإستبيانات الموزعة	الإستبيانات المسترجعة		الإستبيانات الصالحة للدراسة	
		العدد	%	العدد	%
أحمد قصيبة	40	40	100	40	100
أول نوفمبر	40	40	100	40	100

لقد تم توزيع 80 استبيان على مجتمع الدراسة، استرجع منها 80 استبيان، اي بنسبة 100% صالحة للتحليل.

– **عينة الدراسة :** تمثلت عينة الدراسة من 80 موزعة حسب التخصص كما يلي :

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص :

التخصص الدراسي	التكـرار	النسبة %
أدبي	40	**50**
علمي	40	**50**
المجمـوع	**80**	**%100**

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية خطوة هامة في إجراء البحوث الميدانية قصد التعرف على عينة الدراسة ومعرفة خصائصها بالإضافة إلى قياس بعض الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة من اجل التأكد من صلاحيتها واستخدامها في الدراسة الأساسية ، كم تهدف هذه الدراسة الإستطلاعية إلى ما يلي :

. تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع البيانات ، كما يمكن تعديل التعليمات الخاصة بأدوات الدراسة ومعرفة خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية

. تمكن الباحث من التحقق من صلاحية أداة القياس وصدقها وثباتها ومعرفة مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة . **(محمد عبد الحليم منسي، 2003،ص267)**

ولقد بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (34) تلميذ من تلاميذ سنة أولى ثانوي

5 – الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات :

قبل تطبيق أي أداة من الأدوات يجب التأكد من مدى استقرارها وموضوعيتها وثباتها وصدقها وهو ما يعرف بالخصائص السيكومترية للأداة .

أولا: حساب الصدق والثبات لمقياس التوافق الدراسي:

-1 الصدق : يعتبر الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه

(مقدم عبد الحفيظ ،1993 ، ص146)

1/حساب صدق المقياس التوافق الدراسي: تم الحساب بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بأخذ درجات المفحوص على أداة التوافق الدراسي وترتيب الدرجات تنازليا واخذ نسبة 27 % من حدود الطرفين الدرجات العليا والدنيا، وحساب متوسطاتهما وقيمة انحرافهما المعياري ومعرفة الفروق بينهما من خلال اختبار "ت" .

جدول رقم (03) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.

المؤشرات الإحصائية / المتغير	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة "ت"	درجة الحرية df	دلالة إحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا 27%	10	56,20	1,475	8,16	18	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
القيم الدنيا 27%	10	48,60	2,547				

ويتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة p=0.000 لاختبار"ت"(8,16) عند درجة الحرية(18) أصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعتين وهذا يدل على أن الاستبيان صادق ويتميز بقدرة التميز بين أطرافه، فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

2/ حساب الثبات لمقياس التوافق الدراسي باستخدام ألفا كرومباخ:

يوضح الجدول التالي ثبات مقياس التوافق الدراسي وذلك باعتمادنا على طريقة ألفا كرومباخ.

جدول رقم(04) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرومباخ

معامل الثبات	مستوى الدلالة
0.73	0.01

ويتضح من الجدول ان قيمة الثبات عالية ودالة إحصائيا تدل على ثبات المقياس.

ثانيا: حساب الصدق والثبات لمقياس الإتجاه نحو التخصص:

أ/حساب صدق مقياس الإتجاه نحو التخصص: تم الحساب بطريقة المقارنة الطرفية.

جدول رقم(05) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإتجاه نحو التخصص.

المؤشرات الإحصائية / المتغير	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	دلالة إحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا 27%	10	63,40	1,712	10,84	18	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
القيم الدنيا 27%	10	51,20	3,119				

ويتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة p =0.000 لاختبار"ت"(10,84) عند درجة الحرية(18) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعتين وهذا يدل على ان الاستبيان صادق ويتميز بقدرة التميز بين أطرافه، فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

ب/حساب الثبات لمقياس الإتجاه نحو التخصص بطريقة ألفا كرونباخ:

يوضح الجدول التالي ثبات مقياس الإتجاه نحو التخصص وذلك باعتمادنا على طريقة ألفا كرومباخ:

جدول رقم(06) يوضح ثبات مقياس الإتجاه نحو التخصص بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	مستوى الدلالة
0.79	0.01

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة الثبات عالية جدا ودالة إحصائيا تدل على ثبات المقياس

6 – أداة الدراسة :

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويطوعها للمنهج الذي يستخدمه ويحاول إيجاد أدوات توصله إلى الحقائق المرجوة ، وللحصول على القدر الكافي من المعلومات والبيانات التي تفيد موضوع الدراسة ، لذلك تم اعتمادنا على الإستبيان كأداة لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة.

وصف أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على مقياسين وهما كالتالي:

أ/ **مقياس الإتجاه نحو التخصص:** الذي أعده" اسماعيل محمود سلامة 1997 " الذي يحتوي على (40) فقرة وكانت البدائل كالتالي (موافق تماما ، موافق إلى حدا ما ، غير موافق) .

ب/ مقياس التوافق الدراسي: الذي أعده يونجمان والذي ترجمه عبد العزيز الدريني 1990) والذي يحتوي على 30 فقرة ، وقد استخدمت فيه البدائل التالية (نعم – لا)

وأعطيت لهم الدرجات كالاتي:

جدول رقم(07) يوضح عدد البدائل ودرجات الإجابة لكل بديل لمقياس الإتجاه نحو التخصص.

البدائل	موافق تماما	موافق الى حد ما	غير موافق
سلم التقدير	3	2	1

7 . خطوات إجراء الدراسة الأساسية :

تم إعداد أداة الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى :تحديد الهدف من أداة الدراسة:

تمثل الهدف من أداة الدراسة بما يلي:

أ – التعرف على الإتجاه نحو التخصص من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي

ب – التعرف على أساليب تعزيز التوافق الدراسي

ج – التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في ضل متغيرات الدراسة.

الخطوة الثانية : تحديد مجالات القياس لأداة الدراسة حيث تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة بما يلي:

. قياس الإتجاه نحو التخصص من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي

. قياس عناصر التوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي

الخطوة الثالثة :صياغة فقرات أداة الدراسة :

لصياغة فقرات أدوات الدراسة تم العمل بالإجراءات التالية :

. مراجعة أدبيات الدراسة المرتبطة بكل متغير من متغيرات الدراسة ، ومراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على الإتجاه نحو التخصص ، وكذلك التوافق الدراسي

. مراجعة المصادر السابقة ، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات أداة الدراسة وصياغة فقراتها.

الخطوة الرابعة :

-تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:

أ – أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

ب – تم صياغة فقرات أداة الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة.

8-الأساليب الاحصائية : لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الأساليب والتقنيات الاحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ولهذا استخدمت الباحثتين في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وذلك باستخدام برنامج (spss) النسخة 20وهي كالتالي:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار t. test
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل التصحيح سبيرمان براون

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم ضبط المنهج والتعرف على عينة و أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وذلك باستخدام الخصائص السيكومترية وتحديد أهم الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

استنتاج عام

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية : طبيعة الاتجاه نحو التخصص لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي إيجابية

لاختبار هذه الفرضية تم مقارنة بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو التخصص ، ولتأكيد الفروق تم حساب "ت" لعينة واحدة ، فجاءت النتائج على النحو الآتي :

جدول رقم (08): يوضح نتائج الفروق بين الإتجاهين (إيجابي – سلبي) نحو التخصص.

عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة
80	58	59,68	5,70	2,64	79	0.010	دال عند 0.05

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة البالغ عددهم (80) بلغ (59,68) ، وانحراف معياري قدره (5,70) ووسط فرضي بلغ (58) ، وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة من الاتجاه نحو التخصص ظهر المتوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي ؛ وعند اختبار دلالة الفروق وجد بأنه دال إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (79) إذ كانت قيمة "ت" (2,64) ، وهذا يعني أن الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي ذو دلالة إحصائية ، ومن هذه النتائج يتضح لنا أن فرضية البحث تحققت لأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لديهم اتجاه إيجابي نحو تخصصاتهم الدراسية.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :**

إن معرفة الاتجاهات والميول ضرورية لكل من يشرف على جماعة من الناس، ويوجههم ويحفزهم ليتسنا له أن يستغلها فيحفزهم على العلم ، فالتعلم لا يكون مثمراً إلا إذا كان يرضي دوافع المتعلم، وكثيراً ما يكون تقصير وفشل بعض الطلاب راجعاً إلى انعدام ميلهم واتجاههم واهتماماتهم بما يدرسون، لا إلى نقص في قدراتهم أو ذكائهم .

ومنه يمكن القول أن الاتجاه والرضا عن التخصص الدراسي سببه التوجيه بالرغبة ، الذي يساعد التلميذ على تبني إتجاهات إيجابية نحو تخصصه الدراسي و إبراز إمكاناته وبذل جهد كبير لتحقيق الهدف وهو النجاح .

وهذا ما توصل إليه طه(2011) في دراسته **التي** هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التخصص الدراسي وعلاقته بالتحصيل أين توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو طبيعة التخصص الدراسي إيجابية .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد أحمد صوالحة ومحمد محمود الزعبي (2012) بعنوان اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي.. أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو التخصص الأكاديمي بشكل عام، ونحو كلّ مجال من المجالات الأربعة الفرعية .

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة هادي طوالبة و هاني عبيدات (2012) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الأساسية قد عبروا برسومات متنوعة تعكس مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية أم السلبية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي .

كما أشارت نتائج دراسة عصام الجدوع (2015) بعنوان اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت إيجابية .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : يوجد مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

لحساب هذه الفرضية تم مقارنة بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو التخصص، ولتأكيد الفروق تم حساب "ت" لعينة واحدة ، فجاءت النتائج على النحو الآتي :

جدول رقم (09) : يوضح نتائج الفروق بين المستويين في التوافق الدراسي.

عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
80	34	52,95	3,51	48,17	79	0.010	دال عند 0.05

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة البالغ عددهم (80) بلغ (52,95) ، وانحراف معياري قدره (3,51) ووسط فرضي بلغ (34) ، وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة من التوافق الدراسي ظهر المتوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي ؛ وعند اختبار دلالة الفروق وجد بأنه دال إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (79) إذ كانت قيمة "ت" (48,17) ، وهذا يعني أن الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي ذو دلالة إحصائية ، ومن هذه النتائج يتضح لنا أن فرضية البحث تحققت لأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق الدراسي .

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :**

إن نتيجة بحثنا الحالي تؤكد تظافر عوامل عدة مؤثرة في التوافق الدراسي للتلميذ وتداخلها، وتؤكد أن هناك عوامل أخرى كأساليب التنشئة، كما يرى (كمال دسوقي) في معنى قوله " لا يجب قبول تبريرات التلاميذ لأسباب فشلهم الدراسي من ناحية ولا قبول تقارير المربين أو المرشدين أو المعالجين من ناحية أخرى إلا بالرجوع إلى التفسير الصحيح والبحث في أسباب التوافق الدراسي أو عدم التوافق للتلاميذ " **(كمال دسوقي، 1974، ص339).**

فمستوى التوافق الدراسي المرتفع يعكس الرغبة أو القدرة على الاستذكار، الإهتمام بالمواد الدراسية، العلاقات الجيدة مع المدرسين والزملاء، الموقف الايجابي مع الأسرة فيما يتعلق باستمرار التعليم ومواصلة الدراسة .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : توجد فروق في الاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي ـ أدبي) .

قصد التحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار "ت" لكشف الإختلافات الموجودة بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في متغير التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح النتائج الإحصائية المحصل عليها .

جدول رقم (10) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين والأدبيين في متغير الاتجاه نحو التخصص الدراسي.

المتغير / المقياس	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة (P)	مستوى الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو التخصص	أدبي	40	58,92	5,38	78	1,19	0,235	غير دال عند 0.05
	علمي	40	60,45	5,98				

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في الاتجاه نحو التخصص حيث أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0,235) لإختبار "ت" أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التخصصين ، وهذا ما تؤكده الفروق بين متوسط الأدبيين المقدر بـ : (58,92) ومتوسط العلميين الذي بلغ (60,45) ، ومنه فالفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية ، وهذه النتائج لا تجيب على الفرضية وتؤكد عدم وجود فروق بين العلميين والأدبيين في متغير الاتجاه نحو التخصص.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :**

من خلال النتائج المتوصل إليها وبالنظر إلى واقعنا المعاش اليوم ، نرى كباحثتين أن من أهم المشكلات التربوية هي ازدياد أعداد الأفراد الراغبين في أكمال تحصيلهم العلمي وانخفاض أعداد الموسسات التعليمية والجامعات في أغلب البلدان العربية وشروطها التعجيزية التي تحول دون قبولهم في الأقسام والتخصصات التي يسعون إليها , وهذا ما أكدته دراسة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية عام 1986، لذلك فأن تحقيق أهداف المؤسسات التربوية ليس أمراً سهلاً إذ أنها تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم واشتراكية الثقافة وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة والحد من القيود التي تعوق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية وهذا كله يتطلب

توافر الإمكانات والتسهيلات للمؤسسات التربوية والجامعات والتي ترعى الطلبة وتزودهم بالتخصص المناسب الذي يفيد المجتمع ويفي حاجاته. **(أبو عمشه وآخرون ,1993 ,ص 158)**

لا تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة الجدوع 2015 الذي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة لصالح طلبة الفرع المهني ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب .

كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فاطمة ميسة وفضيلة ميسة 2014 التي وجدت وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في المجالين العلمي والأدبي في الرضا عن التخصص الد راسي وذلك لصالح طلبة الأدب العربي .

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية : توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي ـ أدبي) .

قصد التحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار "ت" لكشف الإختلافات الموجودة بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في متغير التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح النتائج الإحصائية المحصل عليها .

جدول رقم (11) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين والأدبيين في متغير التوافق الدراسي.

المتغير / المقياس	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة (P)	مستوى الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	أدبي	40	52,82	3,30	78	0,316	0,753	غير دال عند 0.05
	علمي	40	53,07	3,75				

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في التوافق الدراسي حيث أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0,753) لإختبار "ت" أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التخصصين ، وهذا ما يؤكده انعدام الفروق بين متوسط الأدبيين المقدر بـ: (52,82) ومتوسط العلميين الذي بلغ (53,07) ، ومنه فالفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية ، وهذه النتائج لا تجيب على الفرضية وتؤكد عدم وجود فروق بين العلميين والأدبيين في متغير التوافق الدراسي.

- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

ترى الباحثتان بأن العملية التربوية بأركانها الأساسية الثلاثة (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية)، تشكل عملية ديناميكية في إطار تفاعلي لهذه الأركان، إذ يعد المعلم ذلك الشخص الوصي اجتماعيًا وقانونيًا على تربية وتكوين النشء والذي تلقى تكوينًا خاصًا بذلك، كما يعد المتعلم (التلميذ) فيها قطب الرحى ، لأجله تسخر كل الإمكانيات المادية والبشرية، يتكون عبر سنوات عديدة ليكون في النهاية إنسانًا منتجًا وصالحًا لنفسه وأمته، أما المادة الدراسية فتكون على قدر استعدادات التلميذ النفسية وقدراته العقلية مراعية بذلك نموه من جميع النواحي.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بن الزاوي نجية 2013 توصلت لعدم وجود فرق في التوافق الدراسي يعزى إلى التخصص (ادبيين وعلميين) لان مستوى الدافعية والاثارة نحو الدراسة والتعلم والاقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها مشترك بين كل التلاميذ على إختلاف تخصصاتهم ، والموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية من المهام الاساسية التي يسعى إليها الاساتذة والمدراء لتحقيق التوافق الدراسي ، إضافة إلى أثر التنافس مقابل التعاون ، فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما إلى التوافق وتحسين المستوى إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من اجل الآخرين، وبهذه العوامل تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ. **(بن الزاوي نجية، 2013، ص 34)**

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم (12) يوضح معامل الإرتباط بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .

الإرتباط / المتغيرات	معامل الإرتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو التخصص / التوافق الدراسي	0.18	78	0.100	غير دال عند 0.05

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الإرتباط R بين الاتجاه نحو التخصص والتوافق الدراسي والذي بلغ (0.18) غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) لأن مستوى المعنوية لقيمة "P" (0.100) لمعامل الإرتباط R أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ، وبالتالي يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- **تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة :**

يمكن تفسير عدم الارتباط بين الرضا او الإتجاه الإيجابي نحو التخصص الد راسي والتوافق بأنه كلما زاد مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ارتفع مستوى التوافق والعكس كلما انخفض مستوى الرضا عن التخصص الدراسي إنخفض مستوى التوافق الدراسي ، إلا أن هذه العلاقة لا تشير إلى الإرتباط المباشر بين المتغيرين ، كما قد توجد متغيرات أخرى لها من التأثير أو الارتباط بين متغيرات دراستنا الحالية كالتوجيه بالرغبة أو علاقة الإتجاه والرضا عن التخصص بمستوى الطموح أو التوافق الدراسي والذكاء الوجداني للتلميذ ، وغيرها من الدراسات التي تؤكد ان الإتجاه الإيجابي نحو التخصص الدراسي ليس بالضرورة أن يرتبط بالتوافق الدراسي مباشرة ، بل نبحث عن درجات التحصيل لدى الطالب أو التلميذ ، ودور الأسرة في تكوين شخصية المراهق المتمدرس وتحقيق توافقه النفسي والإجتماعي والدراسي.

كما لا تتفق نتائج دراستنا مع دراسة عون علي (2007): بعنوان أثر المشكلات على التوافق الدراسي لدى المراهق الجزائري في المرحلة الثانوية أين توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشكلات المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية و توافقه الدراسي بأبعاده الثلاثة ، من هذه المشكلات عدم قدرة التلميذ اختيار التخصص وتدخل بعض الأولياء في اختياراته الأكاديمية .

6 – استنتاج عام:

أتى اهتمامنا بهذا الموضوع نتيجة ما نلاحظه من فوائد للتوافق الدراسي وآثار لسوء التوافق الدراسي كالفشل الدراسي والانحراف السلوكي و عدم الرغبة في متابعة الدراسة في بعض التخصصات وقلة الانجاز لدى بعض التلاميذ مقارنة بالبعض الآخر رغم انهم يمرون بنفس المراحل العمرية والدراسية وفي الأخير وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلت الدراسة الحالية إلى:

1. طبيعة الاتجاه نحو التخصص لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي إيجابية
2. يوجد مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي
3. توجد فروق في الاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي ـ أدبي)
4. توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تبعا للتخصص (علمي ـ أدبي).
5. عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ومنه نستخلص من هذه الدراسة ان متغيري اتجاه نحو التخصص الدراسي والت وافق الدراسي ، متغيران مهمان جدا يتأثران بع وامل عديدة ، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكش ف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين .

اقتراحات :

بناءا على ما اسفرت عليه نتائج الدراسة تتقدم الباحثتان ببعض الاقتراحات وهي :

1) وضع برامج خاصة لتنمية المهارات الاجتماعية في الثانويات .

2) ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والاجتماعي في إحداث توافق التلاميذ اجتماعيا ودراسيا.

3) ضرورة التنسيق مع أولياء أمور التلاميذ لمتابعة أبنائهم وحل المشكلات التي تواجههم.

4) ضرورة إبراز الدور الفعال لمستشار التربية والتوجيه في إقناع التلاميذ في حسن اختيارهم للشعبة.

5) القيام بندوات دراسية يستفيد منها الأساتذة تشمل موضوعات تتعلق بالتوافق النفسي والدراسي قصد الاطلاع على طبيعة المتعلم خاصة في مرحلة المراهقة.

6) وضع برامج ارشادية لتوجيه التلاميذ نوجيها علميا سليما

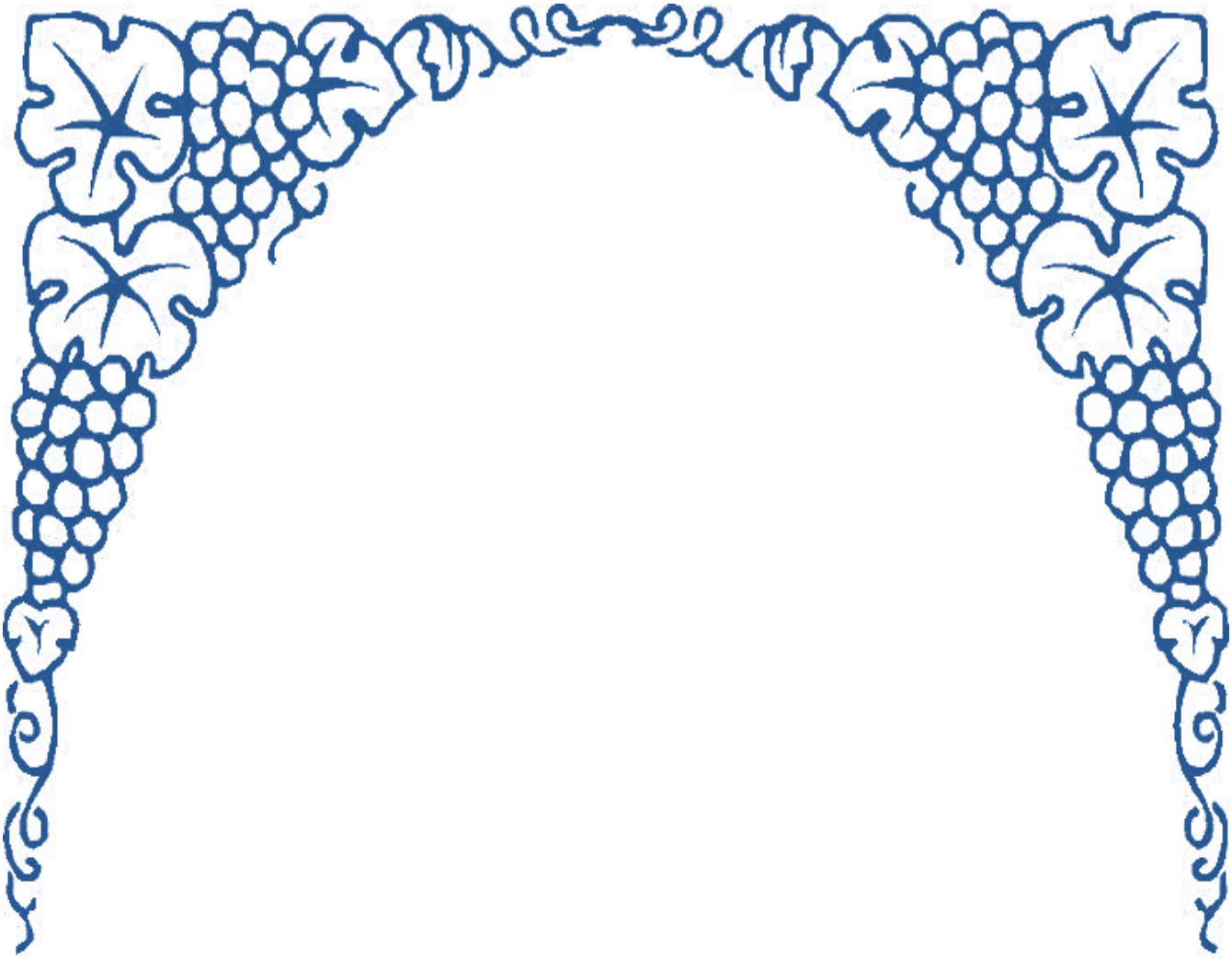

خاتمة

خاتمة:

يُعد موضوع الاتجاه نحو التخصص الدراسي والتوافق الدراسي من اهم المواضيع المتداولة في وقتنا الحالي ، حيث تزايد اهتمام الباحثتين بدراسة الجانب البشري والنفسي ونخص بالقول جانب التلميذ من ناحية ايجابية ، وهذا ما يتجلى في مختلف الابحاث والدراسات التي يسعى الباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان واحترام ميولاته ورغباته في اختياره للشعبة الملائمة له ، وكذا توافقه الدراسي مع هذه الشعبة المختارة .

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع الذي يبين أيدينا ، حيث اخترنا كعينة لدراستنا تلاميذ السنة الاولى ثانوي بمدينة الأغواط، كما تم توزيع الاستبيانات عليهم لمعرفة كل تلميذ وماذا اختار، وماهي الأسباب التي جعلته يختار هذه الشعبة سواء كانت رغبته او كان مجبورا عليها .

قائمة

المراجع

أولا – المراجع باللغة العربية:

1- أبـو النيـل محمـود السـيد (2008)، علـم الـنفس الاجتمـاعي عربيـا وعالميـا ، مكتـب الأنجلـو ، الإسكندرية .

2- أبو عمشه وآخرون(1993)، التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعليم التقليدي , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد 38 , كانون الثاني 2001.

3- احمد عطية محمد السيد (2008)، التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية ، الإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.

4- الأزرق، عبد الرحمان (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، ليبيا، دار الفكر العربي، ط1.

5- أولاد حيمود جمعة (2004)، الاتجاه نحو المهنة وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (دراسة ميدانية بولايات الجنوب الشرقي) ، ورقلة ، الجزائر : رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية .

6- بن الزاوي ناجية ،(2013)، علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكادمي تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة قصدي مرباح ،ورقلة ، .

7- بوعافية هاجر وعمومن ، أم الخير (2001)، علاقة الرضا عن التخصص الدراسي لمستوى الطموح لطالب الجامعي ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

8- التل شادية احمد , رمزي بلبل , (1988), مشكلات طلبة جامعة اليرموك ,سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك , العدد 4 , السنة الأولى .

9- حامد عبد السلام زهران (2002)، علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، عالم الكتب ،القاهرة ، مصر.

10- حمدي أبو الفتوح عطية (بدون سنة) التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من منظور الإسلامي ، بدون طبعة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون بلد.

11- حنان العناني (2000) الصحة النفسية، ط1، دار الفكر العربي للكتاب، عمان، الأردن

12- حنان عبد الحميد العناني (2011) ، الصحة النفسية للطفل الأردن .

13- حواس خضرة (2012)، استراتيجيات الإرشاد النفسي في تنمية بعض المتغيرات المساعدة على التوافق النفسي ، رسالة دكتوراه العلوم في الإرشاد النفسي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

14- داود شفيقة (2012)، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي ، دراسة مقارنة بين المتفوقين دراسيا والمتأخر دراسيا بثانويات تيزي وزو ، ماجستير علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .

15- الديب ، علي محمد (1987)، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي (3) مصر .

16- سهام عزيز محسن سحاب الأنصاري (2010)، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ الصف الابتدائي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 31 .

17- السيد إبراهيم السمادوني (2009) الموهبة والتفوق الإبداع، دار الفكر، دمشق.

18- طه , فائقة علي نصر, (2011)، دراسة إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم نحو التخصص وعلاقته بالتحصيل الدراسي. ولاية الخرطوم: مكتبة جامعة إفريقيا العالمية.

19- طيب تومي(2009)،علاقة بعض أساليب التفكير " ليسترينج" بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين السنة الرابعة متوسط ، مذكرة ماجستير في التربية الخاصة ، جامعة الجزائر .

20- عبد السلام ،أحمد (1985) واقع التعليم المعاصر في الوطن العربي.**المجلة العربية للتربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون** ،المجلد الثاني العدد الثاني،ص 22.

21- عبد الكريم بوحفص (2005)، الإحصاء المطبق في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب ،ط.

22- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2003)، البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان.

23- عكاشة، محمد فتحي (1990)، علم النفس الصناعي، الإسكندرية، مطبعة الجمهورية.

24- علاء الدين كفافي(1990) ، الصحة النفسية، دار هجر، القاهرة .مصر

25- على عون (2009)، اثر المشكلات على التوافق الدراسي لدى المراهق الجزائري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجنان ، لبنان .

26- عمار بوحوش . محمد محمود الذنيبات(2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

27- فاروق السيد عثمان (2006)، سيسيولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية ، بدون طبعة، دار الأمين للنشر، القاهرة ، مصر .

28- فاضل محسن الأزيد جاري (1991)، أسس علم النفس التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، العراق .

29- فتحي عبد الرحمن جروان (2013)، الموهبة والتفوق، دار الفكر، عمان.الأردن

30- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، ب ط ، القاهرة 1990م.

31- قدوري ، خليفة (2011)، (1991)، الرضا عن توجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ن جامعة ميلود معمري ، تيزي وزو .

32- محمد بوفاتح، محمد داودي (2007)، منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية، دار المكتبة الأوراسية، ط1، الجزائر.

33- محمد زيدان حمدان (1989)، البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة عمان.

34- محمد عبد الحليم منسي(2003)، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

35- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1991)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت .

36- المشعان ، عويد سلطان (1993)، التوجيه المهني ، الكويت ، مكتبة فلاح .

37- المشعان ، عويد سلطان (1994)،علم النفس الصناعي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط1.

38- مصطفي فهمي(1998) ، التكيف النفسي، دار الطباعة الحديثة، مكتبة مصر.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية

1- Gross richard (1996) psychology the science of mind and behavior UK hodder stoughton foundation of ppsychology , thmas nelson 78 hayes uikg (1996) lid UK sons.

2- Williamsm, B.E. (2007).**What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker** . Master of Social Work , A Thesis presented to the department of Social Worker , California State University , Long Beach

3- Zhang, W. (2007). Why IS : Understanding Undergraduate Students' Intentions to Choose an Information Systems Major. **Journal of Information Systems Education**, v18 n4 p447-458.

الملاحق

إختبار التوافق الدراسي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

يحتوى هذا الاختبار عددا من الأسئلة التي تتعلق بمشاعرك واتجاهاتك وتصرفاتك واستجابتك في بعض المواقف والمطلوب منك أن تجنب على كل منها إما بنعم أو لا مع الملاحظة انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

نطلب منك قراءة كل عبارة بإهتمام والإجابة عليها بعناية وصراحة ووضوح وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الرجاء أن تجيب على كل الأسئلة و لا تترك سؤال دون الإجابة وتتأكد أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة كما تعتبر مشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي.

وشكرا :

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدراسة		
02	هل أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبت بها أثناء الدرس ؟		
03	هل يكون عملك عادة نظيفا ومرتبا		
04	هل تحاول غالبا الإجابة على الاسئلة التي يوجها لك المدرس ؟		
05	هل تقوم تتحدث غالبا من زملائك أثناء الدرس ؟		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس ؟		
07	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة ؟		
08	هل يسهل عليك قراءة ما تكتب ؟		
09	هل تمزق كتبك بسرعة ؟		
10	هل تحضر غالبا إلى الدروس متأخرا ؟		
11	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة		
12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة ؟		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الدرس؟		

15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك في الوقت المناسب ؟		
17	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الثانوية ؟		
18	هل تشعر برغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة ؟		
19	هل تذهب إلى الثانوية مع رفاقك ؟		
20	هل غالبا ما توجد انتباهك للمدرس أثناء الحديث ؟		
21	هل سبق أن أوجهت للمدرس أي أسئلة		
22	هل يمكن الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟		
23	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس ؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من العمل دون أن تنتهي منه		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك ؟		
26	هل تتضايق من الإلتزام بالنظام الدراسي ؟		
27	إذ لم تستطيع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتمس المساعدة من المدرس ؟		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة ؟		
29	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون بدون تذمر ؟		
30	هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك ؟		
31	هل أحيانا تبتدئ الضحك في حجرة الدراسة ؟		
32	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس ؟		
33	هل تذهب إلى حجرة المدرس إذ احتجت إلى مساعدته		
34	هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك		

إختبار الاتجاه نحو التخصص الدراسي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

يحتوى هذا الاختبار عددا من الأسئلة التي تتعلق بمشاعرك واستجابتك في بعض المواقف والمطلوب منك أن تجيب على كل منها إما بموافق أو موافق إلى حد ما أو غير موافق

نطلب منك قراءة كل عبارة بإهتمام والإجابة عليها بعناية وصراحة ووضوح وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الرجاء أن تجيب على كل الأسئلة و لا تترك أي سؤال دون الإجابة وتتأكد أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة كما تعتبر مشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي.

وشكرا :

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق
01	أحب تخصصي لأنه ممتع			
02	ينجذب انتباهي لكل شيئا جديد في تخصصي الدراسي			
03	أشعر بالفخر لإختياري دراسة هذا التخصص			
04	أرى أن دراستي لتخصصي يمكن أن تفيد المجتمع			
05	اشعر بالندم على اليوم الذي اخترت فغيه تخصصي الدراسي			
06	التحقت بهذا التخصص لأنني لم أتمكن من الدراسة في تخصص آخر			
07	لم أقتنع هفي يوم من الأيام بأهمية تخصصي الدراسي			
08	اتباع باهتمام كل شيء جديد يتعلق بتخصصي الدراسي			
09	احذر اقربائي وأصدقائي من دراسة تخصصي الدراسي الحالي			
10	يلقى تخصصي الدراسي تقديرا من المجتمع			
11	أرى أن تخصصي الدراسي علما من العلوم الهامة			
12	ينتظرني مستقبلا كبير بسبب دراستي لهاذا التخصص			
13	أرى هناك من التخصصات الدراسية الأخرى ما هو أفصل من تخصصي			
14	أنفر من مجرد إحساسي من إنني ادرس هذا التخصص			

15	لا اجد متعة في دراستي لتخصصي الدراسي الحالي			
16	أي موضوع له علاقة بتخصصي الدراسي يشد انتباهي			
17	أشعر بالخجل من معرفة الناس أنني ادرس هذا التخصص			
18	أرى أن دراسة هذا التخصص ليس مفيدة على الإطلاق			
19	تخصصي الدراسي يحقق لي المكانة الاجتماعية المناسبة			
20	لو اتيحت الفرصة لتغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد			
21	أشعر انني مجبر على الدراسة في هذا التخصص			
22	أرى أن تخصصي يؤكد على القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع			
23	دائما ما اقنع إخوتي الأصغر مني وأصدقائي بأهمية تخصصي الدراسي			
24	تخصصي الدراسي لا يلقى أي قبول من المجتمع			
25	أشعر أن تخصصي الدراسي تافه وغير مهم			
26	أرى انه لا جدوى لمستقبلي من وراء دراسة هذا التخصص			
27	أحرص على حضور أي ندوة في مجال تخصصي			
28	في رأيي أن تخصصي الدراسي من أفضل التخصصات الدراسية			
29	أشعر بسعادة كبيرة بدراستي لهذا التخصص			

خصائص سيكومترية لأدوات الدراسة :

1 ـ ثبات ألفاكرونباخ توافق دراسي :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
377,	34

2 ـ صدق تمييزي توافق دراسي :

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	10	56,2000	1,47573	,46667
	2,00	10	48,6000	2,54733	,80554

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3,901	,064	8,164	18	,000	7,60000	,93095	5,64415	9,55585
	Equal variances not assumed			8,164	14,430	,000	7,60000	,93095	5,60887	9,59113

3 ـ ثبات ألفكرونباخ اتجاه :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
079,	29

4 ـ صدق تمييزي اتجاه :

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	10	63,4000	1,71270	,54160
	2,00	10	51,2000	3,11983	,98658

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	9,195	,007	10,840	18	,000	12,20000	1,12546	9,83549	14,56451
	Equal variances not assumed			10,840	13,973	,000	12,20000	1,12546	9,78568	14,61432

الفرضية 01:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	80	59,6875	5,70941	,63833

One-Sample Test

	Test Value = 58					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	2,644	79	,010	1,68750	,4169	2,9581

الفرضية 02

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	80	52,9500	3,51813	,39334

One-Sample Test

	Test Value = 34					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	48,177	79	,000	18,95000	18,1671	19,7329

الفرضية 03

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	40	58,9250	5,38939	,85214
	2,00	40	60,4500	5,98267	,94594

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	1,115	,294	-1,198	78	,235	-1,52500	1,27316	-4,05967	1,00967
	Equal variances not assumed			-1,198	77,164	,235	-1,52500	1,27316	-4,06011	1,01011

الفرضية 04

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	40	52,8250	3,30413	,52243
	2,00	40	53,0750	3,75798	,59419

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,290	,591	-,316	78	,753	-,25000	,79120	-1,82515	1,32515
	Equal variances not assumed			-,316	76,743	,753	-,25000	,79120	-1,82556	1,32556

الفرضية 05

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,185
	Sig. (2-tailed)		,100
	N	80	80
VAR00002	Pearson Correlation	,185	1
	Sig. (2-tailed)	,100	
	N	80	80